



الجلسة ٦٦٠٣

الجمعة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد هارديب سينغ بوري (الهند)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد جو كوف
	ألمانيا السيد بيرغر
	البرازيل السيدة دانلوب
	البرتغال السيد كابرال
	البوسنة والهرسك السيد بارباليتش
	جنوب أفريقيا السيد سانغكو
	الصين السيد لي باو دونغ
	فرنسا السيد بريانس
	غابون السيد ميسون
	كولومبيا السيد أوسوريو
	لبنان السيد سلام
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد بارهام
	نيجيريا السيد أونوو
	الولايات المتحدة الأمريكية السيد ديلورينتس

جدول الأعمال

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

حفظ السلام: تقييم للحصيلة وإعداد المستقبل

رسالة مؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم

للهند لدى الأمم المتحدة (S/2011/496)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room U-506



للاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أيضا أن ألفت انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2011/496، التي تتضمن رسالة مؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة، يحيل بها ورقة مفاهيمية بشأن البند قيد النظر.

أرحب بحضور الأمين العام، معالي السيد بان كي - مون وأدعوه إلى الإدلاء ببيانه.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أشكر حكومة الهند والسفير بوري لقيادتهما ومبادرتهما في تنظيم هذه المناقشة بشأن حفظ السلام.

ولكنني أود أن أبدأ بالتطورات الأكثر إلحاحا التي حدثت صباح اليوم. كما يعلم الأعضاء، فقد تعرضت دار الأمم المتحدة في العاصمة النيجيرية أبوجا، إلى هجوم بواسطة انفجار سيارة مفخخة حوالي الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي، صباح اليوم. وتؤوي هذه المباني ٢٦ من الوكالات الإنسانية والإنمائية التابعة لأسرة الأمم المتحدة. والتقيت مع موظفينا في أبوجا أثناء زيارة قمت بها إلى هناك قبل شهرين فحسب.

ووصفت في تصريح صحافي لوسائل الإعلام، هذا العمل المروع بأنه هجوم على من يكرسون حياتهم لمساعدة الآخرين. ونحن ندينه تماما. ولم نحصل بعد على معلومات دقيقة بشأن عدد الضحايا، غير أنه من المرجح أن يكون عددهم كبيرا. فقد لقي كثيرون حتفهم، بينما جرح عدد أكبر من ذلك. وتم حشد فرق البحث والإنقاذ النيجيرية

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

عمليات تفجير مجمع الأمم المتحدة في أبوجا، نيجيريا

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أرجو من أعضاء مجلس الأمن التزام الصمت دقيقة في ذكرى التفجير المأساوي لمجمع الأمم المتحدة في العاصمة النيجيرية أبوجا.

لزم أعضاء مجلس الأمن الصمت لمدة دقيقة.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

حفظ السلام: تقييم للحصيلة وإعداد للمستقبل

رسالة مؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (S/2011/496)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، أود أن أدعو ممثلي إثيوبيا، الأرجنتين، أستراليا، إندونيسيا، أوروغواي، أوغندا، أوكرانيا، باكستان، بنغلاديش، بيرو، تونس، جمهورية كوريا، سري لانكا، سلوفينيا، السنغال، صربيا، غواتيمالا، الفلبين، فتزويلا (جمهورية - البوليفارية)، فيجي، قيرغيزستان، كرواتيا، كندا، ماليزيا، المغرب، النرويج، نيبال، هنغاريا، واليابان إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد إيوانيس فريلاس، الرئيس بالنيابة لبعثة الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، والقائم بالأعمال مؤقتاً، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد تيتي أنطونيو، المراقب الدائم

كافية يمكن التنبؤ بها. وحيثما حدث ذلك، شهدنا نجاحاً كبيراً، مثلاً في ليريا، أو تيمور - ليشتي، أو الاستفتاء في السودان.

ومنذ عام ٢٠٠١، تضاعف عدد الأفراد النظاميين، فبلغ الذروة أي أكثر من ١٠١ ٠٠٠ فرد في أوائل العام الماضي. وعلى الرغم من أن معدل النمو تباطأ في عام ٢٠١٠، فإن الطابع المعقد للبعثات ما زال مرتفعاً، ويتطلب أفراداً عسكريين ومدنيين يتحلون بمزيد من المرونة والقدرة على التكيف. وفي الواقع، نحن ندخل مرحلة جديدة ذات حالات متنوعة ومتعددة الأوجه تؤدي عمليات حفظ السلام دوراً فيها. ويتعين على حفظ السلام أن يتطور بغية الوفاء بمتطلبات محددة في ظل مجموعة متنوعة من البيئات، والجمع بمرونة وسلاسة بين القدرات المتعددة بطريقة متسقة وفعالة.

وعلى الرغم من مسؤولية الحكومات المضيفة، يجري على نحو متزايد تكليف قوات حفظ السلام بمهمة حماية المدنيين - الأمر الذي يتطلب منها أعباء متزايدة من العمل، وتفحصاً أكبر لأدائها، واحتياجاً متزايداً للموارد الكافية بغية الاضطلاع بهذه الولايات بشكل صحيح. ومع أخذ هذه التحولات في الاعتبار، عملت مبادرة الآفاق الجديدة لعام ٢٠٠٩ على وضع جدول أعمال لتعزيز عمليات حفظ السلام. وأدى ذلك إلى إيجاد رؤية مشتركة وشراكة أقوى للربط بين موارد الأمانة العامة، ومجلس الأمن، والبلدان المساهمة بقوات وبشرطة، وأعضاء المنظمة على نطاق أوسع. والمؤسف أن بعض جوانب هذه الشراكة يتعرض لضغط متزايد. فالمنافس المالي الحالي، وتفاوت وجهات النظر بشأن المهام المطلوب تنفيذها، وفي بعض الحالات، فقدان موافقة الحكومات المضيفة، أمور تسبب جميعها توتر العلاقات بيننا.

والدولية، وتقوم هذه الفرق بنقل الجرحى إلى المستشفيات وتقديم المساعدات الطارئة.

وطلبت من نائبة الأمين العام، السيدة آشا - روز ميغيرو، الذهاب إلى نيجيريا على الفور، وأعمل على حشد منظومة الأمم المتحدة للاستجابة لهذه الحالة الطارئة. وسيرافق نائبة الأمين العام، رئيس دائرة الأمن والسلامة التابعة للأمم المتحدة، وكيل الأمين العام، غريغوري ستار، وسوف يجتمعان مع السلطات النيجيرية لدى وصولهما إلى ابوجا.

وأود أن أعرب، في هذه المناسبة الحزينة للغاية، عن أعمق مشاعر التعاطف مع الضحايا وأسراهم. وسوف تبذل الأمم المتحدة كل جهد ممكن لمساعدتهم في هذا الوقت العصيب. وأود أن أقول بوضوح: هذه الأعمال الإرهابية غير مقبولة بتاتاً. وهي لن تثنينا عن العمل الحيوي الذي نؤديه من أجل شعب نيجيريا، والعالم كافة. وبدل هذا الهجوم الشائن والمروع، على تزايد النظر إلى مباني الأمم المتحدة على أنها أهداف سهلة من قبل العناصر المتطرفة في مختلف أنحاء العالم.

إن بناء السلام يعد بين أكثر مهام الأمم المتحدة صعوبة وأهمية. وهو أيضا دور لا يستطيع القيام به سوى الأمم المتحدة في إطار دولي حقيقي. كما يعتبر حفظ السلام أداة أساسية للتغلب على التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليان، ودعم التحولات المعقدة من حالات الصراع إلى الاستقرار. فهو يتطلب مناهج متنوعة من أجل الاستجابة للاحتياجات المحلية المختلفة، وللمجموعة واسعة من الحقائق السياسية.

ولكي تنجح عمليات حفظ السلام، يجب أن تكون لديها ولايات واضحة وقابلة للتحقيق، وأن تحظى بدعم سياسي موحد من مجلس الأمن، وموارد بشرية ومادية ومالية

والدور الهائل الذي يؤديه حفظة السلام المدنيون حاسم أيضاً. فهناك قرابة ٢٠ ٠٠٠ مدني يعملون في عمليات حفظ السلام وينفذون حالياً الأنشطة لدعم عمليات السلام، وهي تشمل إصلاح قطاع الأمن، وتطوير سيادة القانون والحكم المحلي، ورصد حقوق الإنسان، ونزع السلاح، وإزالة الألغام، وتوفير الدعم للمهمات المعقدة. وتنفيذ نتائج استعراض القدرات المدنية الذي جرى مؤخراً سوف يزيد قدراتنا في هذا الصدد، ونحن نتطلع إلى تلقي دعمكم لهذا الجهد. ومهام بناء السلام في المراحل المبكرة أصبحت كذلك جزءاً لا يتجزأ من العديد من العمليات، وينبغي تنفيذها بطريقة متكاملة.

والشراكة هي حجر الزاوية في عمليات حفظ السلام. فلننتمد على العلاقات القائمة الآن، ولنتغلب على الخلافات المحتملة التي يمكن أن تعوق عملنا. ومن خلال زيادة المشاركة والحوار المكثف والفهم المتشاطر لأهدافنا المشتركة، بإمكاننا تعزيز أهداف الميثاق والارتقاء إلى مستوى توقعات الشعوب التي تتطلع إلينا في وقت الحاجة.

وفي الختام، أود أن أنوه بتضحية الآلاف من الزملاء والأصدقاء الذين ضحوا بأرواحهم في أدائهم لواجبهم، وأن أشيد بكل الذين يعملون في عمليات حفظ السلام اليوم على التزامهم بهذه القضية النبيلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطى الكلمة الآن لأعضاء المجلس.

السيد أونو (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي، على المبادرة إلى عقد هذه المناقشة المفتوحة، وعلى الورقة المفاهيمية الممتازة (S/2011/496)، المرفق التي توفر أساساً للمناقشات التي نجرها اليوم. وأشكر أيضاً الأمين العام على إحاطته الإعلامية الشاملة.

وتحقيق الاستجابة الجماعية يتصف بالتعقيد أيضاً عندما يكون أصحاب المصلحة الرئيسيون مجموعات منفصلة، من قبيل الذين يُنشئون ولايات البعثات، والذين يساهمون بقوات نظامية، والذين هم من الممولين الرئيسيين. وإذا ظلت هذه الجماعات متباعدة حتى ولو أصبحت الولايات أكثر تطلباً، فإن التوترات والانقسامات لا مفر منها، مع ما يترتب عليها من آثار سلبية على عملياتنا. ويجب أن نواصل تحسين الشراكة في حفظ السلام. ولدنيا مسؤولية مشتركة للتأكد من أن حفظة السلام التابعين لنا قادرون على القيام بالمهمة الموكلة إليهم - مما يعني كفالة الدعم الكافي وتوفير المعدات على حد سواء.

والسبيل إلى تحقيق ذلك وارد في مشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمد اليوم، والذي يطلب فيه المجلس أن تكفل الأمانة العامة انخراط البلدان المساهمة بقوات وبشرطة في العمل المبكر، بوجود المعلومات المناسبة، لتمكين إجراء مشاورات فعالة بين المجلس والأمانة العامة. وإنني أوافق على هذا النهج، وأتطلع إلى العمل معكم من أجل تنفيذه.

ونحن ندرك أيضاً القيود التي نعمل في إطارها، من قبيل الحالة المالية العالمية. ومن المفهوم جيداً أثر ذلك على الدول الأعضاء. وستواصل الأمانة العامة البحث عن سبل تحقيق الكفاءة. والاستراتيجية العالمية للدعم الميداني جزء أساسي من هذه الصورة. فالاستراتيجية مصممة لتحسين أوجه الكفاءة المثلى في إدارة الموارد التي عهدت بها الدول الأعضاء إلى المنظمة من خلال اتباع نهج عالمي. وهذا رد شامل على التحديات اللوجستية والإدارية الرئيسية، يهدف إلى بدء عمل البعثة وإثرائها في الوقت المناسب، وإجراء التحسين في مجال توفير الدعم، وزيادة الشفافية والمساءلة من أجل الموارد.

للفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام. و نعتقد اعتقاداً قوياً أنه يمكن تسخير منهاج الفريق العامل على نحو أفضل في مزامنة جهود البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن من خلال الجو الرسمي الذي يوفّره.

وفيما يتعلق ببناء القدرات، نلاحظ التقدم الكبير الذي أحرزته عدة بعثات - من قبيل بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي، وغيرهما - في تعزيز قدرة البلدان المضيفة في مختلف المجالات، بما في ذلك الشرطة والقضاء وقدرات المؤسسات الإصلاحية. ومع ذلك، إن الاختبار الحقيقي لنجاح مختلف هذه البعثات في دعم البلدان المضيفة يتمثل في درجة قدرة سلطات البلد المضيف على دعم جهود عمليات حفظ السلام بعد مغادرتها.

في أعقاب استقلال جنوب السودان في ٩ تموز/يوليه، اختتمت مهمة بعثة الأمم المتحدة في السودان بنجاح ورعى مجلس الأمن إنشاء بعثتين جديدتين لحفظ السلام. ومع الاستفادة من الدروس المستخلصة من البعثات التي تعين عليها أن تواجه صراعات وطنية ذات أبعاد دون إقليمية، مثل بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، نعتقد أنه ينبغي لسلطتي البعثتين الجديدتين، بعثة الأمم المتحدة في السودان وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في أبيي، أن تعملتا بتعاون وثيق مع الدولتين المضيفتين من أجل ردع وإزالة تهديدات الجماعات المسلحة وتركيز الجهود على نزع السلاح والتسريح والعودة إلى الوطن وإعادة التوطين الإدماج. وسيسهم ذلك التعاون إسهاماً كبيراً في تحسين مستوى الحياة اليومية في أبيي وجنوب السودان.

ثالثاً، أود أن أعتنم هذه الفرصة لتذكير الجميع بأن حفظ السلام قد أصبح أداة قيمة لصون السلم والأمن

إن حفظ السلام، وهو فكرة حديثة نسبياً لم ترد في الميثاق، تطور ليصبح مسعى رئيسياً للأمم المتحدة. ونيجيريا، بوصفها دولة تقع في القارة التي تضم أعلى نسبة من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، تعلق أهمية خاصة على هذا الموضوع. واعتماداً على تجاربنا الوطنية، سوف أركز في إسهامي صباح هذا اليوم على التوقعات بالنسبة إلى عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من ثلاثة مناظير.

الأول مسألة عدم التطابق بين الموارد والولايات. فالوفاء بمتطلبات عمليات حفظ السلام الحديثة قد استهلك قدرة الأمم المتحدة إلى أقصى الحدود وأثر على فعالية عمليات حفظ السلام. وفي هذا السياق، ليس من المفاجئ أن بعثات عديدة لحفظ السلام لا تحقق النتائج المتوقعة منها. فهناك حاجة إلى إقامة توازن بين توقعات المجلس والموارد المتاحة لتمكين بعثات حفظ السلام من تنفيذ ولاياتها. ويجب ألا تكون ولاياتنا واضحة فحسب، ولكن كافية الموارد أيضاً، من حيث الأفراد والإنفاق الدولي على حد سواء. لذلك، هناك حاجة إلى إجراء تقييم دقيق لاحتياجات البعثات، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لبعثاتنا، والتزام الدول الأعضاء الراسخ بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

المسألة الثانية تتعلق بالشراكات وبناء القدرات. إن الطابع المتعدد الأبعاد للجيل الجديد من عمليات حفظ السلام يتطلب تحسين التعاون والتنسيق فيما بين الجهات الفاعلة في حفظ السلام، بما في ذلك المنظمات الإقليمية. ومن الأهمية الحيوية بمكان المواءمة بشكل أفضل بين الأهداف ومعايير الأداء لمختلف بعثات حفظ السلام. وتمشياً مع القرار ١٣٥٣ (٢٠٠١) روحاً ونصاً، تنطوي الشراكة أيضاً على التماس الآراء والاستفادة من تجارب البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بقوات الشرطة في المداورات بشأن بعثات حفظ السلام وتصميمها. وفي هذا الصدد، أود أن أؤكد من جديد على الدور الاستراتيجي

ومنذ انطلاق عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام قبل ما يزيد على ٦٠ عاما، ما برحت إحدى أهم الوسائل المتاحة للأمم المتحدة لصون السلم والأمن الدوليين. وفي الآونة الأخيرة ما فتئت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تزداد حجما، ويتسع نطاق ولاياتها وعدد التحديات التي تواجهها. وأود أن أركز على ما يأتي.

أولا، من الضروري أن نواصل الالتزام بمبادئ داغ همرشولد الثلاثة التي تحكم حفظ السلام. إنها تشكل المنطلق والأساس للأداء السلس لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، والتي يجب الامتثال لها. وعلى هذا الأساس، تؤيد الصين وتدعم اتخاذ موقف حصيف ومسؤول في ضوء التطورات التي تحدث والتطوير والتحسين الضروريين لنظريات وممارسات حفظ السلام.

ثانيا، ينبغي توجيه اهتمام أكبر إلى التنسيق المتكامل بين حفظ السلام وبناء السلام. فحفظ السلام عنصر هام في عملية صنع السلام، وينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام وبذل قدر أكبر من الجهود للمسائل التي تشكل الأسباب الأساسية للصراعات، بما في ذلك المسائل المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن الضروري في حفظ السلام صياغة استراتيجيات الانتقال والخروج وتحسينها تدريجيا وتعزيز ترابطها مع بناء السلام.

والمسألة الثالثة هي التنفيذ الفعال لولاية حماية المدنيين. فآثناء تنفيذ تلك الولاية في أطار عمليات حفظ السلام، ينبغي أن يكون هناك تقيّد أشد بقرارات مجلس الأمن وبمبدأ الحياد من خلال تحاشي الانحياز إلى طرف بعينه أو التحول إلى طرف في الصراع، ناهيك عن التسبب بوقوع ضحايا مدنيين أثناء تنفيذ الولاية. وينبغي لنا أيضا أن نحترم سيادة البلدان المعنية وأن نقوم بالمزيد من العمل لتعزيز العملية

الدوليين. وعلى غرار جميع الأدوات القيمة، يجب حماية سلامة عمليات حفظ السلام والحفاظ عليها.

وعلى أن نكفل بالأ تشكّل المبادئ المتصلة باستعمال القوة خطرا على هدف البعثة. وفي واقع الأمر، ينبغي للولاية العملياتية، عند نشر القوة، أن تتكيف مع السياق المحلي ومع متطلبات الميدان. ومن المهم بنفس القدر التأكيد على احترام مبدأ السيادة الوطنية. وينبغي ألا ينظر في إنشاء عملية لحفظ السلام إلا في الحالات التي توافق فيها الأطراف المتحاربة سابقا على وقف القتال وإشراك الأمم المتحدة في إنفاذ أي اتفاق السلام. ويجب أن تظل الأمم المتحدة محايدة حيادا كاملا في الصراعات.

إن نيجيريا، إذ تسترشد بتلك المبادئ والممارسات، تظل ملتزمة التزاما كاملا بمبدأ الأمن الجماعي الذي كرسه الميثاق. وستظل مساهمة قوات عمليات الأمم المتحدة يمكن الركون إليه.

وفي الختام، أود أن أشكر أعضاء مجلس الأمن والأمين العام والمجتمع الدولي على عبارات المؤازرة في أعقاب عملية التفجير التي وقعت في أبوجا اليوم.

السيد لي باو ندونغ (الصين) (تكلم بالصينية): في ٢٦ آب/أغسطس، تعرض مبنى الأمم المتحدة في أبوجا إلى هجوم خطير أدى إلى خسائر بشرية فادحة. وتدين الصين بشدة ذلك العمل الإرهابي وتعرب عن مشاعر العزاء والمواساة لأسر القتلى والجرحى، وللأمم المتحدة وحكومة نيجيريا. وستواصل الصين العمل بالتعاون مع المجتمع الدولي لمكافحة جميع أشكال الإرهاب.

إنني أقدر تقديرا عاليا مبادرة الهند بعقد المناقشة المفتوحة اليوم. وأرحب، كذلك، بالبيان الذي أدلى به الأمين العام بان كي - مون.

نيجيريا ونعرب عن تضامننا معهم، ومن خلال الأمين العام، نعرب عن تضامننا مع جميع أعضاء أسرة الأمم المتحدة.

أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على الدعوة إلى عقد هذه المناقشة في الوقت المناسب. ومن المناسب تماما أن نتناول هذه المسألة برئاسة الهند التي قدمت أكبر مساهمة في حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة - وهي حقيقة تستحق منا التنويه. وأود، كذلك، أن أشكر الأمين العام على بيانه الهام وعلى مواصلة التزامه بحفظ السلام وعلى الأولوية العليا التي يوليها له.

ويمثل حفظ السلام النشاط الرئيسي للأمم المتحدة وأبرز صورها. وبينما نتكلم هنا الآن، يعمل مائة ألف امرأة ورجل من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة في ١٧ بعثة، منتشرة من تيمور-ليشتي إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومن جنوب السودان إلى هايتي. أهم ينفذون القرارات التي نتخذها في هذه القاعة، ويجولون كلماتنا إلى أفعال وأهدافنا إلى حقائق على أرض الواقع. وقد ضحى عدد من هؤلاء النساء والرجال بحياتهم من أجل الأمم المتحدة. لذلك فإنهم يستحقون منا أقصى قدر من الاحترام والتقدير.

لقد ظلت البرتغال على الدوام تؤدي دورها في الجهد المشترك لحفظ السلام. وخدم ما يزيد على ٢٠.٠٠٠ من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة البرتغاليين في عمليات السلام. ونشارك حاليا في بعثتين للأمم المتحدة لحفظ السلام، في تيمور - ليشتي ولبنان، بالإضافة إلى عدد من عمليات الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي.

وعندما نناقش حفظ السلام، ينبغي لنا أن نتذكر المبادئ الثلاثة التي يمثل كل منها أحد أحجار الزاوية بالنسبة له.

المبدأ الأول، موافقة الأطراف - وهو ضروري لكفالة استمرار البعثة. وهو يعني، من ناحية، الفهم

السياسية والمصالحة الوطنية وأن نستغل على الوجه الأكمل الميزة السياسية للأمم المتحدة.

رابعا، ينبغي لنا أن نعزز عملية بناء القدرات التي تقوم بها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويجدوننا الأمل في أن تزيد البلدان القادرة على ذلك من إسهاماتها وأن تقدم الموارد اللازمة والضمانات الفنية لعمليات حفظ السلام. إننا ندعم توجيه اهتمام أكبر إلى التخطيط الاستراتيجي في عمليات حفظ السلام وتعزيز التواصل والتنسيق مع البلدان المعنية، وتعزيز الآليات اللوجستية وزيادة تخصيص الموارد إلى الحد الأمثل، وتعزيز فعالية وكفاءة عمليات حفظ السلام، بما في ذلك انتشارها وتخطيطها وإدارتها.

خامسا، ينبغي أن يكون هناك تنسيق أفضل بين مجلس الأمن من ناحية، والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة من ناحية أخرى. وخلال جميع مراحل الإنشاء والتنفيذ المتصلة بعمليات حفظ السلام، ينبغي للمجلس أن يهتم بإجراء مشاورات منتظمة مع البلدان المساهمة بقوات. إننا ندعم تعزيز الشراكة بين مجلس الأمن من ناحية، والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة من ناحية أخرى. ونأمل أن تواصل الأمانة العامة تزويد البلدان المساهمة بقوات بالمعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب وبطريقة تراعي الدقة. كما إننا نؤيد الأمم المتحدة في تعزيز الشراكة مع البلدان المعنية والمنظمات الإقليمية، ولا سيما في مجال دعم جهود الاتحاد الأفريقي في حفظ السلام وفي تعزيز قدراته.

السيد كابرال (البرتغال) (تكلم بالإنكليزية): أود، قبل أن أبدأ بياني، أن أعبر عن سخط بلدي وإدانتها القاطعة لعملية العنف الطائشة والمقيبة التي وقعت هذا الصباح ضد المدنيين الأبرياء وضد موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها. وأود أن أقدم أحلص مشاعر العزاء لأقرباء الضحايا وحكومة

ثالثاً، إن الجمع، من ناحية بين غايات حفظ السلام المتزايدة والموارد المحدودة المتاحة، من ناحية أخرى، يفرض الحاجة إلى إدارة هذه الموارد واستعمالها على نحو يتسم بالكفاءة والفعالية. ونرحب بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة في هذا الصدد، ونشجعها على الاستمرار في تحسين أدائها الإداري.

رابعاً، يتعين على المجلس أيضاً أن يستمر في تعزيز التفاعل مع الجهات المعنية ذات المصلحة في حفظ السلام. وفي هذا الصدد، نشدد على الدور الفريد الذي تضطلع به البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة التي تقرن أقوالنا بالأفعال من خلال نشر قواتها في الميدان. ولذلك، نحن ملتزمون بزيادة تعزيز التعاون الثلاثي بين البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة ومجلس الأمن والأمانة العامة في عملية صنع القرار ومن خلال تنفيذ الولايات.

خامساً، وإذ نضع في الاعتبار مختلف كيانات الأمم المتحدة المتواجدة في مناطق مثل البحيرات الكبرى والسودان أو جنوب السودان، نود أن نبرز قيمة التعاون فيما بين البعثات بغية تحقيق أكبر قدر من أوجه التآزر الممكنة والفوائد التي يمكن أن تتمخض عن المنظور الإقليمي الاستراتيجي. فضلاً عن ذلك، يتعين على البعثات أن تعزز قدراتها للقيام بتنسيق أنشطة الجهات الفاعلة على الأرض، وبالتحديد، المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والوكالات الإنمائية والمنظمات غير الحكومية.

سادساً، إن الدور الذي تضطلع به المنظمات الإقليمية في السلم والأمن، بموجب الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، يزداد أهمية. وفي هذا الشأن، نود أن نبرز الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي ومنظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي، وكذلك جماعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية، التي تنشط بصورة متزايدة في تعزيز

الاستراتيجي المشترك للأهداف، بالإضافة إلى الحوار المستمر والتعاون البناء بين السلطات الوطنية والبعثة. ومن ناحية أخرى، تنطوي الموافقة على مسؤولية السلطات الوطنية عن التعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتهيئة الظروف الملائمة للبعثة ليتسنى لها إنجاز ولايتها.

والمبدأ الثاني، الحياد. فكما قال سيرجيو فييرا دي ميلو، "في الأمم المتحدة، لا يمكن أن نتخلى عن الحياد. فرمما يمثل أعظم زخر نملكه".

والمبدأ الثالث، عدم استعمل القوة إلا في حال الدفاع عن النفس والدفاع عن الولاية. ومن دواعي الارتياح، في هذا الصدد، أن نرى أن دفاع الولايات قد أصبح فعالاً أو قوياً بصورة متزايدة. وبغض النظر عن التعبير المفضل، المهم هو النتيجة النهائية.

وإذ نتقل من المبادئ إلى الممارسة، آخذين في الاعتبار أن المجلس، وبوصفه المجلس التنفيذي المعني بالسلم والاستقرار الدوليين، تقع على عاتقه مسؤولية هي منوطة بنا بصورة قانونية من قبل أعضاء الأمم المتحدة كافة، فإنني أود أن أتطرق بإيجاز إلى سبب نقاط نعتبرها أساسية لنجاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

أولاً، يجب أن نواصل جهودنا لتوفير ولايات لعمليات الأمم المتحدة واضحة وذات مصداقية وقابلة للتحقيق.

ثانياً، علينا أن نوفر لعمليات حفظ السلام الوسائل المطلوبة لتحقيق الأهداف التي يحددها المجلس. ولا بد أن تكون القدرات في الميدان في مستوى المهمات المخولة؛ وإلا فسوف تقوض مصداقية الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، ندعو الدول الأعضاء التي تملك وفرة في الموارد أن تسهم وفقاً لذلك، سواء من حيث تشكيل القوات أو تقديم المعدات مثل الطائرات العمودية.

ومنذ اعتماد القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والتنمية، كلفت بعثات بتعزيز مشاركة المرأة في العمليات الانتخابية والعمليات المضطلع بها بعد انتهاء الصراع ومنع العنف الجنسي وزيادة حضور العاملات في حفظ السلام وفي صفوف حفظة السلام المدربين لمعالجة المسائل الجنسانية وقد حققت نجاحا كبيرا في هذه المجالات. وأحرزت إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام تقدما كبيرا في تعميم مراعاة المنظور الجنساني في حفظ السلام، غير أننا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود في بعض هذه المجالات.

وكما ذكرت غراسا ماشيل في تقريرها عن أثر النزاع المسلح على الأطفال، ” يجب أن توضع حماية الطفل في صميم سياسات الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وصنع السلم وحفظ السلم“ (A/51/306، الفقرة ٢٨١). ونشيد بأن هناك حاليا سبع بعثات لحفظ السلام لديها مستشارون يعملون على تلبية احتياجات الأطفال.

إن حفظ السلام عنصر رئيسي في تعزيز السلام، ويهدف إلى إيجاد البيئات الأمنية المؤاتية للعمليات السياسية الشاملة التي من خلالها يمكن التوصل إلى حلول مستدامة للصراعات. وفي سعينا من أجل السلام المستدام، يجب على المجلس أيضا أن يزيد تركيزه على الدبلوماسية الوقائية وبذا يولي اهتماما وثيقا بالتحديات الجديدة التي يواجهها الأمن البشري.

السيد أوسوريو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية):
تشاطر كولومبيا الحزن الذي يجيم على المجتمع الدولي وأسرّة الأمم المتحدة بسبب الهجوم المأساوي الذي وقع في نيجيريا هذا الصباح. وإذ ندين هذا الهجوم وجميع الأعمال الإرهابية، فإننا نعبر عن تعازينا القلبية لأسر الضحايا.

وأود أن اشكر الأمين العام بان كي - مون على حضوره وعلى مداخلته بشأن المسألة المعروضة علينا.

الديمقراطية وحقوق الإنسان والاستقرار السياسي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وبالتحديد، في غينيا - بيساو وتيمور - ليشتي.

سابعاً، إن حفظة السلام هم بناء السلام في المراحل المبكرة أكثر من أي وقت مضى. وينبغي أن ينفذ حفظ السلام وبناء السلام في إطار نهج شامل، ولم يعد ينظر إليهما كمنشآت متتابعين وإنما كجهود متكاملين مع أوجه التآزر الواضحة. وينبغي النظر إلى جهود بناء السلام، مثل نزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادة إدماجهم وإصلاح قطاع الأمن وإطلاق عجلة الاقتصاد عند نشأة عملية حفظ السلام وتنفيذها حالما يسمح بذلك الوضع في الميدان ومن خلال دورة البعثة. وعلاوة على ذلك، ينبغي للبعثة أن تمهد الطريق للانتقال السلس إلى المساعدة الإنمائية الطويلة الأجل بهدف وضع استراتيجية خروج ناجحة للجهات الفاعلة الدولية وتحقيق السلام والاستقرار الذين يمكن استدامتهما ذاتيا.

إن حماية المدنيين نموذج نمطي للمسؤولية المشتركة التي تربط بين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لاسيما الدول التي تخدم في عضوية المجلس. وتضطلع عمليات حفظ السلام بدور رئيسي في حماية المدنيين المعرضين للخطر عندما لا تتمكن الحكومات أو لا ترغب في الوفاء بمسؤوليتها. ومن واجب المجلس أن يؤكد على أنها ستستمر في القيام بذلك. وفي نهاية المطاف، فإن حقوق الإنسان الأساسية وحياة السكان المعرضين للخطر تعتمد عليه. فمن غير المقبول في عصرنا أن نخفق في حماية المدنيين ومن شأن ذلك أن يؤثر إلى حد كبير على مصداقية الأمم المتحدة. ولذلك، يجب أن نواصل السعي لتنفيذ القرار ١٨٩٤ (٢٠٠٩) تنفيذاً كاملاً. وفضلاً عن ذلك، نرحب بإسهام إدارة عمليات حفظ السلام في تحديد نهج تشغيلي متسق لحماية المدنيين في عمليات الأمم المتحدة.

ويجب أن تكون هناك أهداف واضحة وواقعية تتماشى مع الموارد المتاحة. وفي هذا الصدد، تعتبر إسهامات العضوية الأوسع الممثلة في الجمعية العامة، لاسيما اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام واللجنة الخاصة بإسهامات أساسية للسعي إلى تحقيق درجة أكبر من الكفاءة والشفافية في مهمات عمليات حفظ السلام.

واعتقد أنه من الهام إبراز ثلاثة عناصر أساسية لأداء عمليات حفظ السلام على نحو يتسم بالفعالية والكفاءة. الأولى هي التعاون بشأن المقاصد، مع التركيز على الجوانب السياسية وجوانب التخطيط لعمليات حفظ السلام. والثانية هي التعاون في العمل، مع التركيز على الجوانب العملية في الميدان. والمسألة الأساسية الثالثة هي التعاون من أجل المستقبل، مع التركيز على تنمية القدرات المستدامة لمواجهة التحديات المنتظرة.

وأحد العناصر الجوهرية في تهيئة التعاون المخلص يكمن في استهلال حوار حسن التوقيت قبل الموافقة على الولايات أو تجديدها. وفي هذا السياق ألاحظ أن الممارسة المتبعة في مجلس الأمن الآن تقضي بعقد اجتماعات مع البلدان المساهمة بقوات قبل تجديد ولايات البعثات. وإننا نشجع المجلس على اللجوء إلى تلك الممارسة بصورة منتظمة.

وينبغي لنا أن نوازن بين أهمية بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام ونطاقها، وأن نستعرض، وأن نعيد النظر عند الضرورة، في طبيعة تلك البعثات ومقاصدها. ويجب أن نتحلى أيضا بجرأة أشد في نشر القوات وكذلك في نشر العناصر المدنية، وهذا أمر وثيق الصلة بصورة خاصة، لأن ديناميات الصراعات تغيرت تغيرا كبيرا بسبب عوامل مثل الجريمة المنظمة والتشرد الجماعي وانتهاكات حقوق الإنسان، من بين عوامل أخرى. ومن المعروف تماما أن بعثات حفظ السلام لا يمكن أن تقتصر على نشر عناصر الجيش والشرطة

وأهنتكم، سيدي الرئيس، على المبادرة بتنظيم هذه المناقشة بشأن عمليات حفظ السلام، استنادا إلى وثيقة (S/2011/496، المرفق) تنطوي على فائدة كبيرة وأهمية بالغة.

وتتفق مع الرأي الوارد في الوثيقة أنه بالرغم من أن فكرة حفظ السلام لا تظهر بصورة جلية في ميثاق الأمم المتحدة، إلا أنها أصبحت إحدى الأدوات الرئيسية المتاحة للمنظمة. وعلاوة على ذلك، وبالرغم من أوجه النقص التي وقعت، نتفق على أن عمليات حفظ السلام قد تمثل أكبر دليل ملموس على الجهود الجماعية والمشاركة التي تبذلها الدول الأعضاء لصون السلم والأمن الدوليين.

وتتابع كولومبيا عن كثب المناقشات بشأن إعادة هيكلة وتعزيز العمل الذي تؤديه عمليات حفظ السلام. واقتناعا بضرورة تعزيز التعايش السلمي، شاركنا دائما بشكل بناء في المهمات التي تضعها المنظمة في هذا المجال، وبخاصة في عمليات حفظ السلام وبناء السلام مثل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي والقوة والمراقبين المتعددي الجنسيات في سينا ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

وبالنسبة لكولومبيا، يجب الالتزام بالمبادئ الأساسية لحفظ السلام - مثل موافقة الأطراف والحياد وعدم استعمال القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس أو عن الولاية. ونعتقد أنه من المناسب التأكيد مجددا على صحة هذه المبادئ وإبراز أنها يجب أن تراعى عند تحليل الخيارات للاستجابة للتحديات التي يفرضها الواقع.

ويتلج صدورنا المبادرات التي تسعى لتحسين النهج بين مجلس الأمن - الهيئة التي تخطط الولايات لعمليات حفظ السلام وتقرها - وتلك التي يجب أن تقوم بتنفيذها، لاسيما البلدان المساهمة بقوات. وتتفق مع الرأي القائل إنه يجب عند إنشاء ولايات عمليات حفظ السلام معالجة الإطار السياسي

بمحضور الأمين العام هنا اليوم، وأشكره على إسهامه الهام في مداولاتنا.

عمليات حفظ السلام تكمن في صميم أعمال الأمم المتحدة في صنع السلام والتعمير فيما بعد الصراع. وإن ظهور تحديات أخرى في طريق السلام، مثل أعمال العنف ضد المدنيين، جعل عمليات حفظ السلام أكثر أهمية بصورة متزايدة. وإن المتطلبات الجديدة تقتضي أن تكون البعثات مزودة بالموارد التي تتناسب مع حجم التحديات التي تواجهها ومع التوقعات منها بالنجاح.

سأنتقل إلى مسألة ولايات عمليات حفظ السلام والعلاقات فيما بين مختلف أصحاب المصلحة التي تؤثر في نجاحها، لا سيما مجلس الأمن والبلدان المساهمة بالقوات. لقد حققت الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة تحسينات كبيرة في التخطيط للعمليات وطرق أداء واجباتها. وذلك التطور ناجم عن مزيد من إدراك الأمم المتحدة للحاجة إلى رسم ولايات تكون واضحة ويمكن التعويل عليها ويمكن تحقيقها وتفضي إلى نجاح البعثات. ويرحب وفدي بالنهج المتعددة التخصصات بصورة متزايدة في ولايات البعثات، وهو ما شدد عليه الأمين العام في تقريره لعام ٢٠٠٨ عن عمليات حفظ السلام (A/62/593). وتشمل تلك النهج بصورة واضحة حماية المدنيين وتقوية سيادة القانون واستخدام الآليات اللازمة لمنع تجدد الصراعات ودعم العمليات الانتخابية وتنفيذ برامج بناء السلام والتعمير، مثلما هو الحال بالنسبة إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، على سبيل المثال لا الحصر.

تلك الأبعاد كلها جاءت ردا على الحاجة إلى أن يفوض المجلس البعثات بولايات تقوم على أهداف واضحة

وإنما يجب أن تشمل وضع خطط إستراتيجية تأخذ في الحسبان القدرات الوطنية للبلد المضيف نفسه، وذلك يشمل البرامج الاجتماعية والسياسية وبرامج الاستدامة الإنمائية الذاتية. وجميع عناصر حفظ السلام ينبغي أن تركز على مبادئ احترام وحماية المدنيين - المعرضين لأشد المخاطر - وسيادة الشعوب وحقوقها في تقرير المصير، حسبما هي مجسدة في الميثاق.

أخيرا، أود أن أنوه بالرغبة الرائعة والانفتاح في الحوار اللتين لمساهما وفدي لدى المسؤولين في إدارة عمليات حفظ السلام أثناء تنسيق المساهمات المختلفة لبلدي في هايتي، سواء على الصعيد الثنائي أو من خلال بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وتود كولومبيا أن تعيد تأكيد استعدادها للمشاركة في إطار حفظ السلام المتطور؛ ومواصلة تقديم مساهماتنا في عمليات حفظ السلام إلى الحد الأقصى الذي تسمح به ظروفنا الداخلية؛ والمشاركة بهمة في المناقشات الرامية إلى إعادة هيكلة وتقوية قدرة الأمم المتحدة في هذا الميدان.

السيد ميسون (غابون) (تكلم بالفرنسية): تضم غابون صوتها إلى الأصوات التي أدانت الهجوم في أبوجا بنيجيريا. ونعرب بدورنا عن تعازينا لأسر الضحايا ولأسرة الأمم المتحدة قاطبة. ونعرب عن مؤازرتنا للأمين العام في هذه القضية، ونعرب كذلك عن تضامننا مع نيجيريا.

أتفق مع المتكلمين السابقين في الترحيب بأخذكم، السيد الرئيس، بزمam المبادرة بتنظيم هذه المناقشة، وفي الوقت ذاته بحقيقة أنها تأتي من بلدكم، الهند، الذي يعد حاليا أحد أكبر البلدان المساهمة بالقوات في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على التزام بلدكم بصون السلم والأمن الدوليين. وأرحب كذلك

من المهم لزيادة فعالية عمليات حفظ السلام مواصلة وتعزيز المشاورات بين المجلس والبلدان المساهمة بالقوات. إن تبادل الآراء هذا بصورة منتظمة سيجعل المجلس يفهم الحالة السائدة في الميدان فهما أفضل ويتخذ قرارات أحسن. وعلى نفس المنوال رحبنا بالاجتماع الذي عقده المجلس في ٢٧ تموز/يوليه مع قادة القوات. إن الإحاطات الإعلامية التي استمعنا إليها في ذلك اليوم بينت بوضوح الواقع اليومي لعمليات حفظ السلام والمصاعب التي تواجهها في الميدان. وفي هذا السياق نؤيد أيضا التوصية الواردة في مشروع البيان الرئاسي الذي سنعمده اليوم، والذي يطلب المجلس فيه من الأمانة العامة أن توفر للبلدان المساهمة بالقوات والبلدان المساهمة بالشرطة كل المعلومات والوثائق الضرورية في موعد لا يتجاوز اليوم الخامس عشر من كل شهر.

لما كان صون السلم والأمن الدوليين يكمن في صميم منظومة الأمم المتحدة السياسية والإستراتيجية والعقائدية، فمن الأهمية بمكان مواصلة العمل مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، لا سيما فيما يتصل بالأسباب الجذرية للصراعات وباستراتيجيات تسوية الصراعات. وتود غابون مرة أخرى أن تحت الأمم المتحدة على مواصلة دعم الاتحاد الأفريقي، لا سيما في بناء قدرته ومساندة بعثاته لحفظ السلام في الميدان. في حالة البعثة المنشورة في الصومال، ينبغي أن يشجعنا الضعف الحالي الذي تعانيه جماعة الشباب على تعزيز قدرات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال من أجل بسط السيطرة على الأرض وانحسار تهديد تلك الجماعة المسلحة بدرجة ملموسة.

إن غابون إذ ترحب بالتقدم المحرز في مجال حفظ السلام، تعتقد أنه ينبغي بذل مزيد من الجهد فيما يتعلق بالوقاية من نشوب الصراعات. لقد سبق أن قلنا ذلك ونكرره اليوم. من شأن ثقافة الوقاية من الصراعات أن توفر موارد ضخمة يمكن بالتالي توجيهها إلى التنمية الاقتصادية

وتهدف إلى تحقيق نتائج يمكن قياسها وتكون مزودة بالموارد الكافية للوفاء بمهامها كافة. مع ذلك ستظل هناك أوجه نقص وفجوات يلزم أن يعالجها المجلس. فما زالت بعثات مثل بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الاتحاد الأفريقي/الأمم المتحدة المختلطة في دارفور وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تفتقر إلى الموارد اللوجستية والبشرية، بما في ذلك الموارد الجوية والمالية والمادية. وتلك النقطة أوضحتها قادة القوات في الميدان في اجتماع المجلس في الشهر الماضي (انظر S/PV.6592). ويشجع وفدي المجتمع الدولي على أن يخصص للبعثات الموارد المادية والمالية بما يتناسب مع الواقع القائم والأعمال التي يضطلع بها في الميدان.

ومثلما ذكر متكلمون آخرون، ما زلنا نحن أيضا نؤمن بأن الولاية الجيدة يجب أن تأخذ في الحسبان أسباب الصراع، وأن تنفيذها ينبغي أن يرتكز على التخطيط المتسم بالحزم لمختلف مراحل العملية وفصولها، وعلى تعريف معايير محددة لإنهاء البعثات في الوقت المناسب. وذلك سيبعد الأمم المتحدة من الانزلاق وراء تأدية دور القوة المحتلة وبقائها من تبيد الموارد التي ستفيد أكثر لو صرفت في مكان آخر.

وفيما يتصل بالعلاقات بين مختلف العناصر الفاعلة في عمليات حفظ السلام، يرحب وفدي بحقيقة أن المجلس قد حقق، على مر السنين، تحسنا في الحوار مع مختلف الشركاء في عمليات حفظ السلام. ونرحب، على سبيل المثال، بالمشاورات الدورية للمجلس مع البلدان المساهمة بالقوات، بما في ذلك مع غير الأعضاء في المجلس. والشيء ذاته ينطبق على المشاورات الجارية بين رئيس المجلس ورئيس الجمعية العامة والدول التي ليست أعضاء في المجلس بشأن جميع المسائل التي تؤثر على السلام والأمن الدوليين.

وإيجاد بالاستقرار من جديد. إنهم ثروة نادرة، ومن مسؤوليتنا أن نكفل نشرهم في المناطق التي تحتاج إليهم أكثر.

وأرحب بالفرصة المتاحة اليوم للاستماع إلى آراء جميع أطراف الشراكة حول كيفية تعزيز جهودنا الجماعية. سأقصر بياني على ثلاثة تعليقات قصيرة تتعلق بالكيفية التي يمكن بها لمجلس الأمن تحسين دوره في دعم حفظ السلام. وأعتقد أن هذه التعليقات ليست بالجديدة، لكنها تستحق أن نؤكد عليها مرة أخرى.

أولاً، يجب على مجلس الأمن أن يفهم التحديات التنفيذية التي تعترض طريق تحقيق النجاح في عملياتنا لحفظ السلام. يعني ذلك زيادة من مشاركة الذين يعملون في الميدان - من البلدان المساهمة بقوات عسكرية وقوات شرطة - عندما نقوم بدراسة بعثات حفظ السلام وولاياتها. ولا يعني ذلك أن علينا أن ندرك فقط أين توجد الفجوات في الموارد، بل أن نفهم أيضاً كيف تؤثر هذه الفجوات المعينة على قدرة عملية حفظ السلام على الوفاء بولاياتها.

ثانياً، يجب أن ندرك تماماً التقدم الذي تحرزه جميع عناصر مجتمع بناء السلام على أرض الواقع من أجل تكليف حفظة السلام بدور مكمل. ونعلم أن صراعات اليوم تتطلب طائفة معقدة من الاستجابات من جانب حفظة السلام. فهم يُدعَوْنَ في الغالب ليساعدوا في حماية السكان المدنيين، وليقوموا برصد حقوق الإنسان وحمايتها، وليعملوا على بناء قوات الشرطة والأجهزة القضائية الوليدة دعماً للسلطات الوطنية، ولیدعموا العمليات الانتخابية.

يجب أن يفهم المجلس كيف يكلف حفظة السلام بالاضطلاع بدور ملائم في إطار جهد طويل المدى لبناء السلام المستدام. يتطلب ذلك التنسيق مع طائفة واسعة من الشركاء من ذوي المهارات المتخصصة من داخل صناديق الأمم المتحدة وبرامجها، والمؤسسات المالية الدولية،

والاجتماعية. لذلك يجب أن تكون الوقاية أولويتنا في صون السلم والأمن.

وأخيراً، أود، سيدي، أن أعرب عن تأييد وفدي لمشروع البيان الرئاسي الذي أعده وفدكم.

السيد باراهام (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):

أود أولاً أن أنضم إلى الزملاء في الإعراب عن ارتياحي واشتزازي من الهجوم على مكتب الأمم المتحدة في أبوجا اليوم. وأنقل تعازي الحكومة البريطانية إلى الأمين العام وإلى الوفد النيجري، وعبرهما إلى جميع أسر الضحايا وأسرة الأمم المتحدة وإلى الحكومة والشعب النيجيريين. لقد أصدر وزير خارجية بلدي، وليم هيغ، بياناً أعرب فيه عن إدانته الشديدة لهذا العمل الوحشي. وكما قال في ذلك البيان، فإن الأمم المتحدة تعمل، في جميع أنحاء العالم، من أجل السلام والأمن والتعاون الدولي، لذا فإن الهجوم عليها إنما يستهدف هذه المبادئ. وتقف المملكة المتحدة على أهبة الاستعداد لتقديم كل ما نستطيعه من دعم إلى الأمم المتحدة والسلطات النيجرية من أجل تقديم المسؤولين عن الهجوم إلى العدالة.

وأود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة لتقييم التقدم المحرز مؤخراً في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولاستعراض التحديات المتنوعة التي نواجهها في الوقت الراهن. تعتقد المملكة المتحدة أن البيان الرئاسي الذي سيُتعمد اليوم سوف يضيف وسائل جديدة لتعزيز العلاقات بين البلدان المساهمة بقوات عسكرية وقوات شرطة، والأمانة العامة، ومجلس الأمن، عند نظرنا في ولايات حفظ السلام.

يمثل حفظ السلام الذي تضطلع به الأمم المتحدة شراكة عالمية معقدة وفريدة. ويساعد حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة الدول الضعيفة على الخروج من الصراع

في الأشهر الثمانية الماضية، شهدنا مرة أخرى الدور الحاسم الذي تضطلع به عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في صون السلم والأمن الدوليين. يعمل حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة بإخلاص وشجاعة من أجل تهيئة بيئة أكثر أماناً واستقراراً في مناطق الصراعات والمناطق الخارجة من الصراعات حول العالم. إننا ندين لهم بالامتنان.

السيد تشوكوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نود أن نشارك في الإعراب عن إدانة الأعمال الإرهابية الإجرامية التي نفذت اليوم في أبوجا، إدانةً ثابتة وغير مشروطة. ونعرب عن خالص تعازينا للوفد النيجيري، وعبره إلى الحكومة النيجيرية وعائلات الضحايا، وإلى جميع العاملين بالأمانة العامة للأمم المتحدة بخصوص هذه الجريمة.

نشكر الوفدي الهندي على عقده جلسة اليوم المهمة والجيدة التوقيت عن عمليات حفظ السلام. ويولي الاتحاد الروسي أهمية كبيرة لحفظ السلام الذي تضطلع به الأمم المتحدة ويعتبره أداة مهمة في كفالة السلم والأمن الدوليين، ومن هنا تنبع إرادتنا ورغبتنا في المساعدة في هذه الجهود. يشارك حفظة السلام الروس في عمليات حفظ السلام في الشرق الأوسط، وفي العديد من المناطق الأفريقية وفي هايتي.

ثمة حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. اتخذ المجلس مؤخراً قراراً بشأن نشر عملية سلام جديدة في منطقة أبيي في السودان. وتجري عملية إعادة تنظيم مهمة لوجود أصحاب الخوذ الزرق في جمهورية جنوب السودان الفتية.

يشكل العسكريون ثلث العدد الإجمالي لحفظة السلام، ويضطلعون بدور قيادي في التصدي لتحديات معقدة مثل الجهود الداعمة للحكومات الوطنية لتحقيق استقرار الحالة وتعزيز السلام، وكفالة الحماية للمدنيين، ورصد الامتثال لوقف إطلاق النار.

والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ومن أجل صياغة ولايات واضحة وواقعية وممكنة التحقيق - وهو ما أصبح لازمة مكررة - في بيئة يمثل هذا التعقيد، يجب على جميع هذه الجهات الفاعلة أن تبقي هذا المجلس على علم بالتقدم المحرز.

ونقطتي الثالثة هي أن علينا أن نكفل حصول هذا المجلس على المعلومات الملائمة من الخبراء العسكريين. وتدعم المملكة المتحدة الممارسة الناشئة المتمثلة في دعوة رؤساء العناصر العسكرية لمخاطبة المجلس. وكما يشير البيان الرئاسي، نتطلع إلى تشاور مماثل مع رؤساء عناصر الشرطة مستقبلاً.

لقد أثبتت لجنة الأركان العسكرية، من خلال مناقشتها، في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، لمشروع تصور عمليات الاتحاد الأفريقي في الصومال، ومناقشتها لعدد من المسائل منذ ذلك الحين، أثبتت أن لديها دوراً مهماً لتضطلع به. لكن يجب ألا نترك العملية تقيدها. فجميع أعضاء المجلس يستطيعون أن يساهموا بتقديم المشورة العسكرية للجنة الأركان العسكرية بدون الحاجة إلى إعادة صياغة الميثاق، وذلك بالاستفادة القصوى من الآلية غير الرسمية. لسنا بحاجة إلى المزيد من النقاش حول العملية؛ ينبغي أن نقوم بها وكفى.

بالإضافة إلى مناقشة اليوم، هناك عدد من المبادرات الأخرى الجاهزة للمضي قدماً بهذا العمل. ونرحب بالجهود الحالية التي يبذلها الفريق العامل الجامع المعني بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، التابع لمجلس الأمن، والذي تترأسه نيجيريا، ونشدد على الحاجة إلى أن يكمل هذا الفريق والجهات الفاعلة الأخرى - بما في ذلك اللجنة الخامسة واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام - كل منها عمل الآخر على أساس ذلك البرنامج المشترك.

المتخصصة للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية اضطلاعاً
حيويًا بالعمليات التي تدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

تشاطر وجهة النظر التي ترى حاجة إلى حوار
مستمر بين المجلس والبلدان المساهمة بقوات بشأن جميع أوجه
تشغيل عمليات حفظ السلام، بما في ذلك مراحل التخطيط
ووضع الولاية. سيتيح تفاعل المجلس مع البلدان المساهمة
بقوات المجال لوضع أهداف أوضح وأكثر واقعية، مع المراقبة
الصارمة لتنفيذها وكبح جماح المحاولات الرامية لتوسيع نطاق
تفسيرها.

زيادة تحسين فاعلية عمليات حفظ السلام التابعة
للأمم المتحدة، التي يتعين القيام بها وفقاً لميثاق الأمم المتحدة
وقواعد القانون الدولي مع تخصيص عناية لا فتور فيها
للمسؤولية الأساسية لمجلس الأمن في صون الأمن والسلم
الدوليين. حيث إن ذلك هو الضمان السياسي للقيام الناجح
بالعمليات.

نود مرة أخرى شكر الهند لإعدادها مشروع البيان
الرئاسي الذي نسانده بالكامل.

السيد بريانس (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن
أشارك المتكلمين السابقين في التأكيد بقوة بالهجوم الآثم الذي
تعرضت له الأمم المتحدة في أبوجا. ونعرب عن تعاطفنا
وتضامننا مع الضحايا وأسرتهم وحكومة نيجيريا ومن خلال
الأمين العام لجميع موظفي الأمم المتحدة الذين يبرهنون يومياً
عن تشبهم بالسلام.

أشكركم سيدي الرئيس على مبادرتكم لعقد هذه
الجلسة بشأن أهم مواضيع حفظ السلام، الذي يعد أحد
ركائز نشاط الأمم المتحدة. تؤيد فرنسا البيان الذي أدلى به
بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

لقد أصبحت عمليات حفظ السلام أكثر المجالات
بروزاً فيما يخص نشاط الأمم المتحدة. لقد شهدنا ارتفاعاً

لا تزال جهود الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام
تتطور سوءاً على مستوى التصميم أو مستوى التنفيذ. ومن
شأن ذلك أن يسرّع التصدي للمشكلات الناشئة
والاستجابة بفعالية للحقائق السياسية المستجدة. وفي ضوء
ازدياد عدد عمليات حفظ السلام المركبة، شهدت المنظمة
في السنوات القليلة الماضية طلباً ما فتئ يتزايد على مواردها،
وواجهت فيما بعد عدداً غير مسبوق من التحديات. ومن
الواضح أن حل هذه المسائل يتطلب اهتمام الدول الأعضاء
ومشاركتها.

تؤكد الحالات التي واجهها أصحاب الخوذ الزرق
مؤخراً مرة أخرى طابع المبادئ الأساسية لحفظ السلام. يجب
أن يتقيد حفظة السلام بولاياتهم تقيداً صارماً، وأن يظلوا
محايدين، وألا ينحرفوا إلى صراعات سياسية داخلية،
أو يدعموا أي طرف من أطراف الصراع، إذ من شأن ذلك
أن يضر بسمعة المنظمة الدولية.

لم تُحل بعد مشكلة كفاءة المستوى المطلوب من
الخبرة العسكرية في التدابير التي اتخذت في إطار عمليات
الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونؤكد مرة أخرى الاقتراحات
القاضية بتعزيز عمل لجنة الأركان العسكرية.

تتطلب مهمة تحسين عمليات الأمم المتحدة لحفظ
السلام استخدام أكثر فعالية لمصادر المنظمات الإقليمية.
بالطبع، يجب أن تكون ولايات عمليات حفظ السلام
واضحة، وقابلة للتنفيذ، وكافية للحالة التي خصصت لها. إن
عدم توفر الموارد المالية والمادية ستلزم الاستخدام الأمثل
للقدرة القائمة.

في الولايات الحالية لحفظ السلام، من المهم تحديد
وظائف حفظ السلام بوضوح ودعم عملية بناء السلام في
مرحلة ما بعد النزاع. يتعين ألا يضطلع حفظة السلام سوى
بالواجبات الأولية لبناء السلام. وينبغي أن تضطلع الوكالات

البعثات وإقامة استراتيجيات انتقال من حفظ السلام إلى بناء السلام.

أولاً، حماية المدنيين هو أحد الأهداف الأساسية لولايات حفظ السلام. حيث يتعين تدريب حفظة السلام على هذه المهمة وأن يكون سلوكهم فوق كل شبهة في الميدان. توكل لحفظة السلام مهمة تهيئة بيئة آمنة تسمح باستئناف العمليات السياسية. يتطلب ذلك تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بما في ذلك للأطفال المتضررين من الصراعات وبرامج إصلاح القطاع الأمني وبرامج تقوية سيادة القانون.

النساء هن ضمن أهم دعائم المجتمعات التي تمر بمرحلة التحول، ولذلك من الحيوي تقوية مشاركتهم في صنع القرار. سيتيح إدماج النساء في الشرطة والقوات المسلحة المجال لمكافحة العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس وتعزيز حقوق الإنسان في هذه المؤسسات. يتعين على المستشارين المعنيين بحماية الأطفال والنساء القيام بدور أكبر في البعثات.

ثانياً، فيما يخص التعاون بين البعثات، يوفر هذا التعاون عندما تهدد أحداث غير متوقعة بزعزعة الاستقرار في بلد ما وإعادةها إلى دائرة العنف، معالجة فعليه ويقوي البعثات في الوقت المناسب بالموظفين والمواد التي تحتاجها. رأينا ذلك في كوت ديفوار حيث أدى التعاون بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا دوراً حاسماً. سمح تعزيز الطائرات العمودية بتحديد المدفعية الثقيلة وما زال يسمح بمراقبة حركة المرتزقة على الحدود الليبيرية.

بالمثل، يتعين أن يتيح التعاون بين البعثات ومكاتب بناء السلام وكذلك المنظمات الإقليمية المجال لنا بأن نكون أكثر فاعلية في مكافحة هذه التهديدات الشاملة مثل تهديد

كبيراً في السنوات الأخيرة في الموارد التي تم نشرها في الميدان والأهداف التي يتعين تحقيقها. يتطلب التعقيد المتزايد وتنوع البعثات المزيد من التعاون بين المنظمات الإقليمية وتآزراً قوياً بين المعنيين بحفظ السلام وبنائه.

أود التذكير بالتزام فرنسا الثابت ببناء قدرات حفظ السلام في الأمم المتحدة. تشارك فرنسا في سبع من بين ١٦ عملية حفظ سلام، إذ تسهم بأكثر من ١٥٠٠ رجل وامرأة. علاوة على هذه المساهمة المباشرة، نساهم بحوالي ٦٠٠٠ رجل وامرأة في عمليات حفظ السلام التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي بتحويل من الأمم المتحدة، ومنظمة حلف شمال الأطلسي أو على أساس وطني. فرنسا حاضرة أيضاً في ساحل الصومال وكوسوفو وأفغانستان وكوت ديفوار.

فوق وفي المقام الأول، تدعم فرنسا مشاركة الدول الأفريقية في عمليات حفظ السلام من خلال برامج بناء قدرات حفظ السلام الأفريقية. وأقامت فرنسا في سياق تدريب ودعم الوحدات الإفريقية مدارس وطنية ذات تركيز إقليمي لتوفير الخبرة التشغيلية والفنية وفقاً لاحتياجات الجيوش الأفريقية. تتوفر تلك المدارس نفس التعليم الجيد المتوفر في فرنسا، مكيفاً حسب الظروف المحلية. منذ عام ١٩٩٧، جرى تدريب ما يزيد عن ١٤٠٠٠ طالب أوروبي وأفريقي في الـ ١٦ مدرسة التي ندعمها.

لقد واصلنا الدعوة منذ المبادرة الفرنسية البريطانية عام ٢٠٠٩ إلى خبرة عسكرية أقوى وتعاون معزز بين المجلس والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، ومراقبة أفضل للتكاليف في عمليات حفظ السلام.

بينما يبقى العديد من التوصيات الواردة في تقرير إبراهيمي (S/2000/809) الذي نشر منذ ما يزيد على ١٠ سنوات سارية المفعول، أود التركيز على ثلاثة جوانب نراها حيوية لتحسين حفظ السلام: حماية المدنيين والتعاون بين

وأسرههم وشعب وحكومة نيجيريا والأمم المتحدة وجميع دولها الأعضاء.

أرغب في الإعراب عن تقديرنا لكم سيدي الرئيس على تنظيمكم هذه المناقشة الهامة وتقديم شكرنا للأمين العام لملاحظاته الاستهلاكية الهامة.

يؤيد لبنان البيان الذي سيدي به المغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

يتطلب نجاح حفظ السلام في الأمم المتحدة شراكة وتشاورا منتظما في مجلس الأمن، والأمانة والبلدان المساهمة بقوات و البلدان المساهمة بأفراد شرطة. تأتي هذه المفاهيم في صلب مشروع البيان الرئاسي المقرر اعتماده اليوم الذي يؤيده لبنان تأييدا كاملا. إننا ندعو إلى المزيد من انخراط البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة في جميع مراحل التخطيط والانتشار الخاصة بعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

ينبغي ألا يكون حفظ السلام غاية في حد ذاته وإنما جزءا من حل. والحل الشامل للصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ما انفك الغاية المنشودة.

أما في منطقتنا، فإن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وسوريا ولبنان - الأسباب الجذرية للصراع، شرط أساسي لأي حل شامل وانتقال ناجح لبعثات حفظ السلام في الشرق الأوسط.

إن حفظ السلام ليس بديلا عن عملية سياسية شاملة. إنه يوفر مجالا لهذه العملية يمكن أن يضمن حماية المدنيين وتحقيق السلام المستدام.

إن احترام سلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة ومواقعهم لا يكتسي أهمية حاسمة من أجل تنفيذ

جيش الرب للمقاومة في أفريقيا أو القرصنة والاتجار غير المشروع التي يمكن أن يزعزع استقرار مجمل الأقاليم.

في الختام، يتعين أن يسمح التعاون وتقاسم الموارد بين البعثات الجارية بوفورات الإنتاج الكبير بغية الاستجابة لمتطلبات الإدارة الحسنة وما تمليه اعتبارات الميزانية.

فوق علاوة على الحاجة الأساسية إلى حماية المدنيين، توجد أيضا الحاجة إلى استراتيجيات الخروج من الأزمات التي تضمن العودة إلى سلام دائم، خصوصا على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسية في مجتمعات أهلكتها الصراعات في الغالب. نعتمد على لجنة بناء السلام لإيجاد مزيد من الانسجام في إجراءات المجتمع الدولي في حالات ما بعد الصراع.

توقع الظروف والآليات المطلوبة للخروج من الأزمة. من الضروري إذن الأخذ بعين الاعتبار في أقرب وقت ممكن التهديدات الناشئة مثل المخدرات والاتجار بالبشر والجريمة المنظمة والفساد التي يمكن أن تزعزع استقرار البلدان الهشة.

في الختام، نذكر بأن نجاح بعثات حفظ السلام هو نتيجة الجهود المشتركة لأعضاء المجلس والمساهمين الماليين والبلدان المساهمة بوحدة وأفراد شرطة والأمانة العامة. لكن هذه الجهود عديمة الجدوى بدون الالتزام الثابت من جانب البلد المضيف.

ختاما، تحيي فرنسا الخوذ الزرق من جميع الجنسيات، الذين يضحون أحيانا بحياتهم في سبيل السلام.

السيد سلام (لبنان) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود الانضمام إلى الأمين العام وإلى زملائي للتنديد بالهجمات الإرهابية التي حصلت اليوم في أبوجا بأقوى العبارات، والإعراب عن عميق تعاطفنا وتعازينا الحارة للضحايا

من الدروس المستخلصة بغية تحسين مهام بناء السلام البالغة الأهمية التي اضطلع بها حفظة السلام في وقت مبكر. علينا ألا نركز فحسب على مجالات من قبيل الشرطة والإصلاحات ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح قطاع الأمن، في جملة أمور، بل على الإنعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة. من الواضح اليوم أن حفظ السلام وبناء السلام ليسا أمرين متتاليين. ومن الواضح أيضا أن الانتقال ينبغي أن يستند إلى مقارنة مقاييس معيارية بمؤشرات في كل المجالات.

وبالنسبة لتطوير القدرات، نعلم جميعا أين توجد الثغرات الحرجة. ومن ثم نحتاج إلى نهج شامل قائم على تطوير القدرات يستجيب لمتطلبات القدرة الموحدة، بما في ذلك عناصر تمكين القوة من قبيل الموجودات الجوية وكذلك المدنية.

وبالنسبة للدعم الميداني العالمي، يسرنا أن الأمانة العامة تحولت من نهج يركز على البعثات إلى نهج إدارة عالمي بدرجة أكبر.

وإذ أنتقل الآن إلى لبنان، نوكد مجددا الدعم الكامل من شعب لبنان وحكومته لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ومنظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. ونود أيضا أن نوكد مجددا إدانتنا بكل شدة لجميع الهجمات التي استهدفت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ومنظمة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. ويقدر الشعب اللبناني أيضا تقدير الدور المهم الذي تضطلع به القوة في جنوب لبنان ويدرك إدراكا كاملا التضحيات الكبيرة التي قدمتها. وما انفكت القوة ثابتة في دعمها للشعب اللبناني في جهوده الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضيه. إن القوة أيضا شريكنا في إزالة الألغام وجهودنا الإنمائية في جنوب لبنان. ويعرب الشعب اللبناني وحكومته عن خالص الشكر والتقدير لشعوب وحكومات جميع البلدان المساهمة بقوات.

ولايتهم فحسب، لكنه أيضا من تدابير سيادة القانون الدولي واحترام قرارات مجلس الأمن.

ويرى لبنان أن العامل الأساسي لنجاح أي عملية لحفظ السلام يستند إلى العناصر التالية: أولا، وضع ولايات واضحة يمكن تحقيقها وتوفير الموارد المطلوبة والدعم اللوجستي في الوقت المطلوب، ثانيا، التقيد بالمبادئ العامة لحفظ السلام، ثالثا، إقامة صلة وثيقة بين حفظ السلام وبناء السلام - التفاعلات بين الأمن والتنمية أكثر وضوحا من أي وقت مضى، ورابعا، تعزيز دور المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، وتحديد الاتحاد الأفريقي، وفقا للفصل السابع من الميثاق.

ما برح حفظ السلام أنجع الأساليب لتحاشي نشوب الصراع. إن الهدف هو تحقيق حفظ سلام على نحو أكثر كفاءة، يتكيف مع الوقائع المعقدة الجديدة للعنصر العسكري وعنصر الشرطة والعناصر المدنية والإنسانية، مجتمعة، في بعض البعثات والولايات التي لا تتعلق عملها كثيرا بالصراع بين الدول إنما يتعلق بدرجة أكبر بالصراع داخل الدول.

وتحقيقا لهذا الهدف، ولكفالة إنشاء نظام حفظ سلام يمكن التنبؤ به ومحترف ومسؤول بدرجة أكبر، يتعين علينا التشديد على الدور الرئيسي للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في رسم السياسات وبلورتها. وعلينا أيضا تعزيز التنسيق المنتظم بشأن مهام بناء السلام مع لجنة بناء السلام بطريقة تشدد على الملكية الوطنية وعلى تحديد أولويات بناء السلام. وكي نضمن أيضا أن يبقى حفظ السلام تعبيراً عن إجراءاتنا الأمنية الجماعية، علينا توسيع قاعدة البلدان المساهمة بقوات بطريقة تستجيب لنطاق وحجم احتياجات حفظ السلام.

وإذ يبدو الآن أن حفظ السلام يدخل فترة ترسيخ بعد فترة طويلة من النمو الكبير، فقد حان الوقت للاستفادة

وتؤيد أيضا الأمانة العامة في جهودها المستمرة لتطوير التدريب المتقدم القائم على السيناريوهات، خاصة في ما يتعلق بحماية المدنيين والتصدي للعنف الجنسي المرتبط بالتزاع.

ولا بد أيضا من أن تكفل الأمم المتحدة أن توفر الظروف المادية للبلدان المستعدة للمساهمة بقوات لإعدادها وتدريبها وتجهيزها على نحو ملائم. ويجب أن يشمل هذا تقديم الدعم المباشر للبلدان المساهمة بقوات والتعاون معها لزيادة قدرات المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي.

يشير مشروع البيان الرئاسي الذي سيعتمد اليوم إلى التزام المجلس الثابت بالمبادئ التوجيهية لحفظ السلام: موافقة الأطراف والحياد وعدم استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس أو دفاعا عن الولاية. ويؤكد البيان أيضا أن حفظ السلام يستند إلى مفهوم الشراكة ويبرز الدور الرئيسي للبلدان المساهمة بقوات في تلك الشراكة.

يقدم كل بلد مساهمة متميزة. يجب الاعتراف بالقدرات الفردية ووجهات النظر التي يقدمها كل بلد مساهم بقوات والتشجيع عليها. يؤكد الميثاق ذاته ضرورة أن يتشاور المجلس مع البلدان التي تقدم له قوات مسلحة.

ولذلك فإن تعزيز التعاون الثلاثي بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات بالغ الأهمية. ويمكن أن تقدم اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام والفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام مساهمات هامة جدا في هذا الصدد.

سعت البرازيل، في هايتي وأماكن أخرى، إلى تقديم مساهمتها المتميزة في حفظ السلام. توجد قوات وشرطة برازيلية ومراقبون عسكريون برازيليون في سبع بعثات لحفظ السلام متواحدة في أربع قارات. إن ثقافة البرازيل وخبراتها دفعتنا إلى التركيز بشكل خاص، على سبيل المثال، على

السيدة دنلوب (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية):

أولا وقبل كل شيء، إنني إذ أردت ما جاء في المذكرة التي أصدرتها حكومتي في وقت مبكر هذا الصباح، أود أن أعرب عن إدانة بلدي وأسفه في ما يتعلق بالهجوم المروع على الأمم المتحدة في أبوجا. نعرب عن تعازينا لأسر الضحايا، وشعب وحكومة نيجيريا، ومن خلال، الأمين العام، نعرب عن تعازينا لسائر أسرة الأمم المتحدة. وتؤيد البرازيل إدانة شديدة من جانب مجلس الأمن لهذا العمل الصارخ.

وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على إحاطته الإعلامية هذا الصباح.

وأثني على وفدكم، سيدي الرئيس، للترويج لمناقشة اليوم وللورقة المفاهيمية الزاحرة بالأفكار التي قدمتموها (S/2011/496، المرفق). إن الهند، بصفتها من بين أكبر البلدان المساهمة بقوات حاليا، قادرة جدا على قيادة أي مناقشة بشأن مستقبل هذه العمليات.

يستلزم تعقيد الحالات التي يواجهها ذوو الخوذ الزرق جهدا مستمرا لتحسين أداء نظام حفظ السلام. وفي الوقت الراهن، نواجه تحديين رئيسيين.

التحدي الأول ويتمثل في كفالة أن يوّلد حفظ السلام سلاما مستداما حقيقيا. وفي المناخ المالي الحالي، سوف تكون هناك دائما ضغوط لإنجاز القليل أو الانسحاب مبكرا. لكننا، خاصة في أوقات شح الموارد، يجب أن نكسر دوامة العنف ونرسي الأساس لسلام طويل الأجل. لا بد من إيلاء الاهتمام المتجدد لبناء السلام المبكر وتعزيز الحلول السياسية للصراع.

أما التحدي الثاني فيتمثل في جعل قواتنا في الميدان أكثر فعالية. يمكن وينبغي تحسين أدائنا باستمرار. يجب أن نكد أكثر في العمل لبناء تفاهم مشترك لما هو متوقع من حفظة السلام، بما في ذلك من خلال وضع معايير أساسية.

لحفز هذه المناقشة. فالورقة قد ساعدت على إبراز مسائل لدينا وجهات نظر مختلفة حيالها، ومكّنتنا من أن نرى المسائل التي نتفق جميعاً اتفاقاً واضحاً عليها.

أولاً وقبل كل شيء، إننا نتفق تماماً على أن نجاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يتوقف على إقامة شراكة قوية فيما بين أعضاء مجلس الأمن، والبلدان المساهمة بقوات، والبلدان المساهمة بقوات الشرطة، والأمانة العامة. ويسعدنا على نحو خاص أن مشروع البيان الرئاسي اليوم يدعو إلى اتخاذ تدابير ملموسة لتعزيز مشاورات المجلس مع البلدان المساهمة بقوات وبشرطة، ويطلب تلقي مدخلات على نحو أكثر انتظاماً من قادة قوات الأمم المتحدة، ومفوضي الشرطة وغيرهم من الأفراد النظاميين الحاليين والعاملين بالإنابة الذين يمكن أن يوفرنا لنا فهماً ناقداً للتحديات والحقائق التي يواجهونها على أرض الواقع. ونرحب أيضاً باقتراح الهند القاضي بأن يستعين المجلس على نحو أكثر انتظاماً بالمساعي الحميدة والمشاركة الدبلوماسية للبلدان المساهمة بقوات وبشرطة في البلدان أو المناطق التي تنتشر فيها عمليات حفظ السلام، وحيث يمكن لمشاركتها أن تعزز الجهود المبذولة للتغلب على التحديات والعقبات التي تعترض عملية السلام.

وبينما نتخذ هذه الخطوات، نجدد في الوقت نفسه التزامنا ببرنامج إصلاح حفظ السلام الكامل الذي كان موضوع مناقشات مكثفة في مجلس الأمن واللجنة الخاصة التابعة للجمعية العامة المعنية بعمليات حفظ السلام. وثمة جوانب عدة من جدول أعمال الإصلاح لا تزال أعمالاً هامة في طور التنفيذ.

وفيما يتعلق بحماية المدنيين، نرحب بالعمل الذي تقوم به الأمانة العامة لتطوير أدوات التخطيط بغية تعزيز قدرة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على التنفيذ الفعال

التعاون المدني العسكري والهندسة العسكرية ودمج العمليات العسكرية مع العمل الاجتماعي.

ويبين التزام البرازيل منذ أمد بعيد بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تصميمنا على الإسهام الإيجابي في صون السلم والأمن الدوليين. وبوسع الأمم المتحدة أن تواصل التعويل على البرازيل في الحفاظ على أعلى معايير السلوك والانضباط وتطبيقها، وعلى إرسال أكثر المتطوعين قدرة وكفاءة للعمل تحت راية الأمم المتحدة.

السيد ديلورينتس (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلم بالإنكليزية): اسمحو لي أن أبدأ كالأخريين بكلمة عمّا حدث في أبوجا، نيجيريا، صباح هذا اليوم. إن الولايات المتحدة تدين بأشد العبارات الممكنة الهجوم المروع على مكاتب الأمم المتحدة في أبوجا صباح هذا اليوم. فالضححايا هم من عمال المساعدة الإنسانية، وخبراء التنمية، وأعضاء أسرة الأمم المتحدة. ونحن على استعداد لتقديم ما يلزم من العون والمساعدة للأمم المتحدة وأصدقائنا النيجيريين بغية استعادة القدرة وإعادة البناء وتقديم المرتكبين إلى العدالة. وتقدم بأحرّ التعازي إلى الأمم المتحدة، وشعب نيجيريا، وأسر وأصدقاء وزملاء الضحايا.

يشرفني أن أنقل للهند ولكم شخصياً، سيدي، آيات الشكر الحارة من الولايات المتحدة على قيامكم بتنظيم المناقشة المفتوحة اليوم عن عمليات حفظ السلام. وإنه لمن المناسب بوجه خاص أن تنظّم الهند هذه المناقشة، نظراً لالتزامها منذ عقود طويلة بإسهامها إسهاماً رئيسياً في القوات والشرطة التابعة لعمليات الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. وتوجه بالشكر إليكم على ما قدمه بلدكم من إسهامات وتضحيات.

ونود أيضاً أن نثني على الورقة المفاهيمية الشاحذة للفكر (S/2011/496، المرفق) التي عممتموها على المجلس

الأمم المتحدة العاملة في مجال سيادة القانون تحتاج إلى تعزيز الشراكة بينها والعمل ككيان واحد.

وبالنسبة إلى القدرة المدنية، إن سيادة القانون مجال واحد ولكنه ليس المجال الوحيد الذي يتطلب الكثير من العمل لكفالة أن تعمل الأمم المتحدة على تأهيل المدنيين المتاحين حسب الاقتضاء وعندما تدعو الحاجة إليهم. وتقرير فريق كبار الاستشاريين عن القدرة المدنية (S/2011/85) سلط الضوء على المسائل التي يجب أن نتناولها لتزويد البلدان الخارجة من الصراعات والممثلين الخاصين للأمين العام بأفضل الخبرات المدنية التي يمكن اعتمادها لدعم العمليات السياسية وتطوير القدرات الوطنية. وترحب الولايات المتحدة بعمل وكالة الأمين العام مالكورا وفريقها لوضع تدابير قابلة للتنفيذ من التوصيات الواردة في تقرير غيهينو.

وهناك الكثير من العمل الجيد الذي يجري القيام به لتحسين عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولكن هناك أيضا بعض التحديات والثغرات الخطيرة. وفيما نمضي قدماً، نشجع الأمين العام على تزويدنا بتقييمات صريحة عما يمكن للبعثات أن تفعله وعما لا يمكنها أن تفعله ضمن القدرات المتاحة لها. وإذا تعذر على بعثة ما أن تؤدي ولايتها بفعالية لحماية المدنيين لأنها تفتقر إلى قوات مدربة ومجهزة تجهيزاً كافياً، أو تفتقد إلى طائرات الهليكوبتر التي تهمس الحاجة إليها، أو تعاني من قصور في نظم القيادة والسيطرة والاتصالات، أو تعاني من بعض الإجراءات الوطنية للبلدان المساهمة بقوات، حينئذٍ نحن في حاجة إلى أن نعلم ذلك. وإذا كان صحيحاً أن الثغرة قد تتواجد بين الولايات والوسائل، فلنسلم أيضاً بأن ثمة مكوناً رئيسياً ثالثاً هو الإرادة السياسية لفرادى البعثات أو الوحدات العسكرية لاتخاذ إجراءات قوية عندما تكون لديها الوسائل والولاية للقيام بذلك.

لولاياتها المتصلة بحماية المدنيين. ونشجع البلدان المساهمة بقوات وبشرطة، فضلاً عن البعثات الميدانية، على استخدام هذه المواد، وتوفير المعلومات المستقاة من ذلك.

وبالنسبة إلى طائرات الهليكوبتر، نحن نشاطر الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات مخاوفها إزاء أن النقص المزمع في طائرات الهليكوبتر العسكرية يعوق كثيراً قدرة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على تنفيذ ولاياتها، بما في ذلك حماية المدنيين. ونعتقد أن التصدي لهذه الفجوة الاستراتيجية ينبغي أن يظل أولوية عالية، وهو يتطلب استجابة متعددة الأوجه وتفكيراً ابتكارياً من الدول الأعضاء والأمانة العامة على حد سواء.

أمّا بخصوص قيادة البعثات، فنعرب عن تقديرنا للجهود التي بذلها الأمين العام مؤخراً لتعزيز عملية تعيين كبار الموظفين الميدانيين. إذ يمكن لقيادة بعثة ما أن تبين في بعض الأحيان الفرق بين النجاح والفشل. ونحن نؤيد التدابير الرامية إلى تعزيز وتمكين قادة البعثات لتنفيذ ولاياتهم وإحضارهم للمساءلة عن النتائج. ولكن هذه المسؤولية لا تقع على عاتق الأمين العام وحده. فنحن، الدول الأعضاء، يجب أن نقدم أفضل وأكفأ المرشحين لدينا بغية أن يتقلدوا المناصب القيادية العليا.

وفيما يتعلق بالمعايير والقدرات، إن تجهيز قادة البعثات بشكل صحيح يعني تزويدهم بقوات قادرة على الوفاء بمعايير واضحة للأداء. ونحن نرحب بعمل الأمانة العامة مؤخراً لوضع معايير نموذجية لكتائب المشاة.

وبخصوص سيادة القانون، نعتقد أنه يلزم إيلاء اهتمام مماثل إن لم يكن أكبر لتعزيز معايير أداء الأمم المتحدة في مجالات الشرطة، والقضاء، والإصلاحات. أمّا العمل على تعزيز المؤسسات المحلية لسيادة القانون فأمر حاسم لبناء سلام مكتفٍ ذاتياً. علاوة على ذلك، إن مختلف أجزاء منظومة

إليها. بموجب تلك الولايات. وتتضمن بعثات حفظ السلام المتعددة الأبعاد هذه، بما تحويه من مهام كبيرة في مجال بناء السلام، أنشطة متنوعة، وتتطلب خبرات متعددة الجوانب. ويجب القيام بالتنسيق بين بعثة حفظ السلام وأصحاب المصلحة الآخرين بطريقة متماسكة ومتكاملة.

ومنذ لحظة استهلال البعثة، يجب أن تبادر إلى إجراء تحليلات لمعرفة أي هياكل الحكومة المستضيفة ينبغي دعمه من أجل إتاحة قدرات كافية لها لتتولى تلك الهياكل تدريجياً تسلم المسؤولية من بعثة حفظ السلام. ولمسألة القبول وتداعياتها المحتملة على فكرة سيادة الدولة أهمية حاسمة يتعين فيها أخذ شواغل الحكومة وأولوياتها في الحسبان.

يمثل بناء قدرات المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية جانباً إضافياً مهماً، تنسم فيه عملية نقل المعرفة، والتدريب وتطبيق الدروس المستفادة من بعثات حفظ السلام السابقة بأهمية حاسمة. بالإضافة إلى ذلك، فإن من شأن التكامل بين خبرات البعثة وتجاربها وتحسين النظر والتفكير في مهام بناء السلام المبكرة في الولايات وتشكيل عمليات حفظ السلام أن يقود إلى انتقال أفضل وأنجح وأكثر فعالية من بعثة حفظ السلام إلى الأشكال الأخرى من وجود الأمم المتحدة.

ولا غنى عن التبادل الأكثر فعالية للمعلومات والمشاورات بين المجلس والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات عسكرية والبلدان المساهمة بقوات شرطة. بتلك الطريقة، يستطيع المجلس أن يتلقى معلومات ذات مصداقية من الميدان لها أهميتها لعملية صنع القرار، في حين تستطيع البلدان المساهمة بقوات بلوغ الحد الأمثل من مساهماتها. ونعتقد أن الاجتماعات المنتظمة بين أعضاء المجلس والبلدان المساهمة بقوات قبل تجديد الولاية ينبغي أن تشتمل على برنامج مفصل يشجع على المناقشة بشأن التحديات التنفيذية وتنفيذ الولاية في الميدان.

وإننا نتطلع إلى إجراء المزيد من المناقشات بين جميع أصحاب المصلحة في مجال حفظ السلام بشأن تزويد قوات حفظ السلام بالولايات والوسائل التي تحتاج إليها، فضلاً عن إظهار العزم الذي تطالب به الشعوب المضيفة وتوقعه بحق. وتشيد الولايات المتحدة بالإنجازات العديدة التي حققتها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على مدى أكثر من ٦٠ عاماً. ونحن نحترم تضحيات الرجال والنساء - العسكريين، وأفراد الشرطة، والمدنيين - الذين عملوا تحت راية الأمم المتحدة الزرقاء تعزيزاً للسلام، وتذكر خصوصاً مع أعمق الامتنان أولئك الذين فقدوا أرواحهم أثناء الخدمة.

السيد بارباليتش (البوسنة والمهرسك) (تكلم

بالإنكليزية):

اسمحوا لي أن أعرب باسم حكومتي عن حزننا وقلقنا العميقين إزاء تفجير مبنى الأمم المتحدة في أبوجا. إن هذا العمل يجب إدانته بالتأكيد إدانة قوية. وسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن تعازينا لحكومة نيجيريا، وللشعب النيجيري، ولأسرة الأمم المتحدة، وبطبيعة الحال، لأسر جميع الضحايا.

بادئ ذي بدء، نود أن نشكر الهند على تنظيم هذه المناقشة الهامة، والأمين العام على إسهامه الهام اليوم.

إن حفظ السلام، بوصفه الأداة الرئيسية لمجلس الأمن والعمل الجماعي للدول الأعضاء الملتزمة بصون السلم والأمن الدوليين، قد تطور إلى مؤسسة معقدة في نطاق ولاياته وحجمه وطبيعته. وبغية الحفاظ على مصداقية البعثات وأداء المهام المنوطة بها بفعالية، يجب أن تستند إلى فهم واضح ومشارك للمبادئ التوجيهية لعمليات حفظ السلام ألا وهي: موافقة الأطراف، وعدم استخدام القوة إلاّ دفاعاً عن النفس، والحياد.

يجب القيام بعمليات حفظ السلام وفق ولايات واضحة وذات مصداقية وممكنة التحقيق، إلى جانب توفير الموارد الكافية، من أجل تمكينها من الوفاء بالمهام الموكلة

السيد بيرغر (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): تدين ألمانيا بقوة الهجوم الإرهابي الذي استهدف دار الأمم المتحدة في أبوجا. ونتقدم بتعازينا القلبية إلى أسر الضحايا، وإلى الحكومة النيجيرية، وإلى أسرة الأمم المتحدة قاطبة.

أود أن أشكر الأمين العام على إحاطته الإعلامية العميقة، وأن أشكركم، سيدي الرئيس، على تنظيم مناقشة اليوم المهمة. كما نعلم جميعاً، فإن الهند من أكثر البلدان إسهاماً في حفظ السلام على مر عقود كثيرة. تعرب ألمانيا عن تأييدها للبيان الذي سيدي به المراقب عن الاتحاد الأوروبي بعد قليل. ونثني على الدور النشط والمفيد الذي اضطلع به الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام في هذا المجال، ونود أن نشكر السفارة أوغوي على قيادتها المحنكة للفريق.

تتصدر عمليات حفظ السلام جهود الأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين. ونحن بحاجة إلى نهج شامل ومتناسك. ويتضمن ذلك الحاجة إلى العمل باستمرار على تكييف الدبلوماسية الوقائية، وصنع السلام، وحفظ السلام، وبناء السلام، مع الظروف المتغيرة. في السنوات الأخيرة، تحقق الكثير فيما يتعلق بإصلاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. بما في ذلك استعراض العقيدة الموجهة والقدرات. وبلاستفادة من تلك الجهود الرامية إلى تكييف حفظ السلام الفعال وتعزيزه، نرى من الضروري استعراض مجالاته الرئيسية وتطويرها باستمرار، لاسيما تصميم البعثات وإدارتها؛ والأداء الميداني، بما في ذلك النشر المحسّن؛ وتوضيح الأدوار ذات الأهمية الحاسمة والوفاء بها؛ وتحسين آثار البعثة والبناء من أجل المستقبل. وعلى ضوء ذلك، أود أن أشير إلى بعض الجوانب المحددة التي تشكل مصدر قلق خاص لنا في تلك المجالات الرئيسية.

يضطلع الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام بدور مهم باعتباره منتدى لتبادل الآراء بشأن تحسين التعاون بين البلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة ومجلس الأمن. ونعتقد بضرورة أن يراعي جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة التوصيات الملموسة والعملية الصادرة عن المنتدى. أما الإحاطات الإعلامية التي يقدمها رؤساء العناصر العسكرية أو الإحاطات الإعلامية عن تنفيذ كل بعثة من بعثات حفظ السلام فينبغي أن تسهم ليس فقط في تحقيق فهم أفضل للتحديات التنفيذية، بل أيضاً في كيفية تأثير القدرات المتاحة على تنفيذ الولاية.

ينبغي أن تواصل الدول الأعضاء تحسين جهودها في الاستجابة لطلبات توفير الموظفين لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويجب أن تدرك إدراكاً تاماً المتطلبات المرتبطة بعملية تكوين القوات، لاسيما في المراحل المبكرة من صياغة الولاية.

وبصفة البوسنة والهرسك بلداً مساهماً بقوات عسكرية وقوات شرطة، فقد شددت على الدوام على أهمية التعاون والتشاور وتبادل الآراء مع البلدان المساهمة بقوات من أجل التوصل إلى فهم مشترك لولاية البعثة وتنفيذها. ولذلك الأمر أيضاً أهميته في حشد الدول الأعضاء والحصول على دعمها فيما يتعلق بالمهارات والمعدات والقدرات.

ولجعل حفظ السلام أكثر فعالية، يجب أن يشارك جميع أصحاب المصلحة مشاركة مجدية. وعليهم أن يحققوا الحد الأمثل من أدائهم، وأن يزيدوا من استخدامهم للموارد المتاحة أو يحسنوه، وعليهم، أخيراً، أن يدأبوا على تقييم ذلك المشروع المعقد، المكلف بأداء مهام تتعلق بصون السلم والأمن الدوليين، والاستفادة من ذلك المشروع ودفعه إلى الأمام.

إذ يقومون بمهام سياسية وإنسانية وقيادية ومهام تتعلق بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى الوظائف الإدارية والتنفيذية ذات الصلة. في ذلك السياق، أود أن أؤكد مجدداً دعمنا للتنفيذ السريع لاستعراض القدرات المدنية. ينبغي أن نستفيد من القدرات المحلية المتاحة وقدرات الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية. ويجب تكييف القواعد والأحكام الداخلية في الأمم المتحدة بهدف تحسين الظروف للدول الأعضاء التي تود أن تدعم الأمم المتحدة بتقديم ما لديها من قدرات مدنية.

يظل تكوين قوات الشرطة، بالرغم من صعوبته، ذا أهمية بالغة. وفي حين أن الالتزام العالمي بالشرطة المدربة كبير، لا تزال مشكلة توفير العدد الكافي من قوات الشرطة من أجل كفالة إرسال ضباط شرطة جيدي التدريب لاستدامة الجهد الشرطي تمثل تحدياً قائماً.

ثالثاً، فيما يتعلق بأداء الأدوار ذات الأهمية الحاسمة، فإن حماية المدنيين أصبحت على نحو متزايد أداة لقياس مدى نجاح عمليات حفظ السلام. ويمثل ذلك فرصة سانحة وتحدياً في الوقت نفسه. فهو فرصة سانحة، لأن حماية المدنيين أصبح ينظر إليها على نطاق واسع باعتبارها جزءاً من ولايات حفظ السلام، مع مراعاة المسؤولية الأولية للدول في حماية مدنيها. بيد أنه يمثل أيضاً تحدياً من ناحية التباين بين الطموحات - المتضمنة أيضاً في ولايات مجلس الأمن - وبين الحقائق في الميدان، لاسيما فيما يتعلق بما تمتلكه البعثات من قدرات لتنفيذ مهام الحماية. لذلك فإننا ندعو إلى تعزيز تقييم تدابير الحماية، وتحسين التبادل فيما بين البعثات، وزيادة الاستفادة من الدروس والعبر.

في سياق حماية المدنيين، يستحق الأطفال في الصراعات المسلحة عناية خاصة منا. فهم أضعف فئات المجتمع، كضحايا وكمشاركين قسريين في الصراعات.

أولاً، ينبغي أن يقوم تصميم الولايات والبعثات على عملية تخطيط شاملة، يشارك فيها منذ مرحلة مبكرة طائفة واسعة من الخبراء والجهات المحتمل إسهامها بتقديم قدرات، ويشمل ذلك على وجه الخصوص البلدان المساهمة بقوات عسكرية والبلدان المساهمة بقوات شرطة، بالإضافة إلى المساهمين الماليين. وينبغي أيضاً وضع دور عمليات التصحيح في سياقات حفظ السلام في الاعتبار. ومن شأن عملية صنع القرار التي تتضمن التفاعل في وقت مبكر مع أصحاب المصلحة أن تسهم في ترشيد التوقعات، وتيسر فعالية عملية تكوين القوات. هذه الإجراءات إلزامية في المنظمات الدولية الأخرى. ولأجل تلك الغاية، ينبغي تنشيط دور لجنة الأركان العسكرية وتعزيزه.

علاوة على ذلك، منذ البداية، ينبغي أن تكون لولايات حفظ السلام، حيثما أمكن، معالم واضحة يتم إدراجها ومراقبتها من أجل التمهيد لعملية الانتقال إلى مرحلة الخروج، بناءً على حلول سياسية مستدامة. وللشراكة في حفظ السلام وبناء السلام أهمية حاسمة. وندعم دعماً كاملاً المبادرات الرامية إلى تحسين التواصل وإيجاد نظام أفضل لتجميع المعلومات على نحو ثابت من البلدان المساهمة بقوات عسكرية، والخبراء العسكريين، والبلدان المساهمة بقوات شرطة، والمساهمين الماليين الرئيسيين، وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين في عمليات السلام.

ثانياً، فيما يتعلق بالأداء الميداني، بما في ذلك النشر المحسن، يتطلب حفظ السلام توفر وسائل كافية وهيكل ذات كفاءة. وفي ذلك السياق، ندعم بقوة تنفيذ الإستراتيجية العالمية للدعم الميداني.

بالإشارة إلى نشر الموظفين، اسمحوا لي بأن أضيف نقطتين فيما يتعلق بالموظفين المدنيين والشرطة. للموظفين المدنيين دور حيوي يضطلعون به في سياق حفظ السلام،

نشكر الوفد الهندي لتنظيمه هذه المناقشة الهامة بشأن حالة حفظ السلام في الأمم المتحدة. نشكر أيضا الأمين العام لتقديم وجهات نظره عن هذا النشاط الرائد للأمم المتحدة. تؤيد جنوب أفريقيا البيان الذي ألقاه ممثل المغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

يلقي هذا النقاش الضوء مرة أخرى على مدى الحاجة التصدي بصورة جماعية ومجدية لتعقيدات حفظ السلام اليوم. حفظ السلام من بين الوسائل الأساسية المتاحة للأمم المتحدة، خصوصا مجلس الأمن، للقيام بمسؤوليته النابعة من الميثاق والمتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

أود التشديد بأن حفظ السلام في حد ذاته ليس البلمس الشافي لحل النزاعات. حيث يتعين أن يكون جزءا لا يتجزأ من الحل السياسي الأوسع للأسباب الكامنة للنزاع. من هنا تؤيد جنوب أفريقيا الجهود الرامية إلى تعزيز وتوطيد الحلول السياسية للنزاعات، بما في ذلك من خلال الوساطة وإدارة ومنع نشوب الصراعات وبناء السلام. هذا منصوص عليه بوضوح في الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة.

في ضوء الطبيعة المتغيرة للصراع، التي تتسم بالصراعات داخل الدول، وتشمل دولا عسكرية قوية ومجموعات معارضة ذات موارد جيدة، يتعين على مجلس الأمن التشديد على الاستخدام الكامل للعمليات السياسية، بما في ذلك تلك التي بدأتها منظمات إقليمية. بهذه الطريقة، يمكن لبعثات حفظ السلام المساعدة في آن واحد في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام المستدام.

يود وفدي أن يكرر بأنه يتعين على بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أن تلتزم دائما بالمبادئ والأهداف المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة. ويجب التقيد بأمانة بمبادئ موافقة الأطراف وبعدم استخدام العنف إلى في حالة الدفاع المشروع عن النفس وبالولايات القوية

ولا بد من توفير الحماية الخاصة من العنف، بما في ذلك العنف الجنسي، وفي المدارس والمستشفيات كما جاء في القرار ١٩٩٨ (٢٠١١)، وفي النهج الخاصة في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

يعمل حفظة السلام على تحويل الولايات إلى إجراءات ملموسة على الأرض ويقون جدوة أملهم في السلام منفضة. إن الولايات المحددة تحديدا واضحا والموارد الكافية والقيادة الموثوق بها وهياكل المراقبة حاسمة لأي عملية حفظ سلام ناجحة. كذلك فإنها في غاية الأهمية لإجراء انتقال ناجح من حفظ السلام إلى بناء السلام.

إن ألمانيا ما برحت ملتزمة بجميع المبادرات المساندة لحفظ سلام أكفأ وأنجح. لا توجد بدائل لعمليات السلام. لكن، علينا أن نبقي في الأذهان أن نشرها يجب أن يظل الملاذ الأخير ولا بد من أن يكون منع نشوب الصراعات أولوية.

في الختام، أغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع موظفي الأمم المتحدة من العسكريين والمدنيين المشاركين في عمليات حفظ السلام الماضية والآنية لأدائهم واجبههم مع الإعراب عن بالغ تقديرنا لهم.

أشكر الوفد الهندي لتحضيره مشروع البيان الرئاسي، الذي نؤيده تأييدا كاملا.

السيد سانغكو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):
تنضم جنوب أفريقيا إلى الأمين العام في تنديده بأقوى العبارات بتفجير مبنى الأمم المتحدة في أبوجا. نعرب عن أعرق مشاعر العزاء والمواساة لضحايا جريمة الكراهية هذه ولأسرهم ولشعب وحكومة نيجيريا الشقيقة ولأسرة الأمم المتحدة.

جميع الأعضاء في الأمم المتحدة على المساهمة بسخاء في جميع عمليات حفظ السلام بالموظفين، والمعدات على حد سواء.

تدعم جنوب أفريقيا تعزيز التعاون الثلاثي بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة الرامية إلى تحسين فاعلية حفظ السلام ابتداء من التخطيط إلى مراحل الخروج. نشيد أيضا بدور الفريق العامل الجامع التابع لمجلس الأمن المعني بعمليات حفظ السلام، تحت رئاسة نيجيريا، والذي ما زال جزءا لا يتجزأ في تعزيز علاقة المجلس بالبلدان المساهمة بقوات.

من المعروف لدى الجميع بأن حفظة السلام بناة سلام مبكرون، لأنهم يوفرون أولا بيئة آمنة تمكن من تنفيذ المهام المبكرة لبناء السلام. وتؤكد جنوب أفريقيا بأن حفظ وبناء سلام متكاملين يمكن أن يؤدي دورا هاما في إرساء القواعد لسلام دائم وفي توطيد سيادة القانون والحكم الرشيد. يتطلب صنع السلام واستدامته والحفاظ عليه منهجا متكاملًا يضم الأنشطة المبكرة لحفظ السلام خلال الشروع في بعثات حفظ السلام.

نعتقد بأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في بعثات السلام يكفل وضع شواغل النساء وخبراتهم في طليعة الجوانب المتعلقة بسياسات عمليات حفظ السلام. نشيد بالعمل الذي أنجزه الأمين العام حتى الآن لضمان زيادة عدد النساء في المناصب القيادية. وترحب جنوب أفريقيا بالدور الاستراتيجي الذي ستؤديه هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تيسير إدماج المنظور الجنساني في تنفيذ ولايات حفظ السلام.

نتوحد إلى اعتماد مشروع البيان الرئاسي المعروض علينا، حيث سيعطي المزيد من الزخم لجهود المجلس في مجال حفظ السلام والبناء على علاقاته مع البلدان المساهمة بقوات.

والواضحة والحياد. علينا ضمان عدم تسييس عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أو إساءة استخدامها بأي شكل من الأشكال عدا ما هو مشمول بولاية من مجلس الأمن. وعلينا أن نكون حذرين من مغبة تصور مفاده أن حفظ السلام التابع للأمم المتحدة يمكن أن ينحاز إلى طرف من الأطراف، لأن ذلك يضر بمصداقية الأمم المتحدة.

وثمة مسألة هامة تتمثل في مرونة موارد عمليات حفظ السلام وقابليتها للتنبؤ واستدامتها - خصوصا عندما ترتبط بالقارة الأفريقية. يواصل الاتحاد الأفريقي أداء دور ريادي في منع نشوب الصراعات وإدارتها وحل الصراعات في القارة، وفقا للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. سيكون من الضروري لهذا المجلس اتخاذ خطوات جريئة وتجاوز الكلام المعتاد المعروف جيدا لضمان تزويد بعثات الاتحاد الأفريقي التي أذن بها المجلس في الصومال بالموارد الكافية والإمكانات والقدرات لأداء ولايتها.

بينما نشعر بمزيد من التشجيع بملاحظة الأمين العام في تقريره الخاص عن دعم عمليات حفظ السلام الأفريقية (S/2009/470)، الذي يعترف فيه بالمساهمة الأفريقية في حفظ السلام، يلقي التقرير الضوء أيضا على احتياجات أفريقيا في مجال منع نشوب النزاعات. نعتقد بأن التقرير يؤكد أيضا دور المنظمات الإقليمية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، كما نص عليه الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

يرى وفدي بأن تقاسم الأعباء عنصر رئيسي في التصدي للتحديات المعقدة لحفظ السلام. بينما يعترف العديد منا بأهمية مسؤوليتنا الجماعية عن حفظ سلام فعال فإن تلك المسؤولية ينبغي أن تسترشد بالإرادة السياسية المقترنة بالإجراءات الفعلية في الميدان. لهذا السبب نشجع

عمليات الأمم لحفظ السلام تقريبا على مدى العقود الستة الماضية، فإننا نعي أيضا أن الكثير قد تغير منذ انطلاق بعثات حفظ السلام الأولى قبل خمسة عقود.

إن البيئة الجيوسياسية التي يدار فيها حفظ السلام حاليا يختلف إلى حد كبير عما كان عليه الحال في تلك الأيام. فالقدرات العالمية - الاقتصادية والسياسية والعسكرية - تغيرت كثيرا. وعلاوة على ذلك، تتعامل بعثات حفظ السلام حاليا بشكل رئيسي مع مسائل داخل الدول بدلا من أداء الدور التقليدي المتمثل في إدخال قوات تشكل عازلا بين دول متحاربة. كما أن جدول أعمال حفظ السلام أضاف أبعادا جديدة لمختلف المجالات المدنية وأعمال الشرطة، وتتطلب مبادرات الأمم المتحدة في حفظ السلام دراسة عن كئيب لمشروع حفظ السلام برمته.

والتحدي الذي يواجه المجتمع الدولي هو البناء على إرث حفظ السلام وكفالة بقائه ذا صلة وثيقة بحقائق الواقع المعاصرة. واليوم، يواجه حفظ السلام التابع للأمم المتحدة عددا من التحديات، بما في ذلك التحدي الرئيسي المتمثل في فجوة الموارد والطلب من حفظة السلام تحقيق إنجازات أكثر بموارد أقل. فبرامج الأعمال الطموحة لا تسندها الموارد المالية والعملياتية واللوجستية اللازمة. ويؤثر هذا النقص في الموارد على الفعالية العملية لحفظ السلام ويلقي ظلالة قائمة على مصداقية ولايات المجلس. ويتعين كذلك أن تكون الولايات ذات صلة وثيقة بالحقائق في الميدان.

وينبغي للمجلس أن ينظر على وجه الاستعجال في المقترحات المتعلقة باعتماد المجلس عملية من مرحلتين لصياغة الولاية التي تأخذ بعين الاعتبار التعقيدات في الميدان وملاءمتها مع احتياجات الموارد. وينبغي للمشاورات العميقة مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة أن تكون جزءا لا يتجزأ من عملية صياغة الولاية.

في الختام، أشيد بجميع النساء والرجال الذين خدموا والذين سيواصلون خدمتهم في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. نشيد بتفانيهم وشجاعتهم لجعل العالم مكانا أفضل وأكثر أمانا. ونشيد بشكل خاص بالذين دفعوا أقصى ثمن في خدمة السلم والإنسانية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدلى الآن ببيان بصفتي

الوطنية.

في البداية أود أن أشكر الأمين العام، معالي بان كي - مون، على مشاركته في المناقشة المفتوحة والبيان الذي أدلى به اليوم. أود أيضا أن أضم صوتي لصوت الأمين العام وزملاء آخرين من أعضاء مجلس الأمن في التأكيد بأقصى العبارات بتفجير ميني الأمم المتحدة في أبوجا في نيجيريا هذا الصباح. لقد أدى إلى وقوع العديد من الوفيات والجراح، وأشار الآخريين في الإعراب عن أصدق مشاعر العزاء والمواساة لضحايا هذا الفعل الآثم ولأسرهم ولشعب وحكومة نيجيريا. وأنشاطر مع الأمين العام نقل أعمق مشاعر العزاء لأسرة الأمم المتحدة الأوسع لهذا العمل الإرهابي الشنيع.

إن عبارة حفظ السلام مصطلح لا وجود له في ميثاق الأمم المتحدة. ومع ذلك، فقد أصبح واجهة للأمم المتحدة. إذ أنه يستنفد المزيد من الموارد ويشغل عددا أكبر من الموظفين ويشغل حيزا من وقت مجلس الأمن أكثر من أي مسألة أخرى، وما من أداة أخرى من أدوات مجلس الأمن ذات أثر أكبر على القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي من ولاياته الخاصة بحفظ السلام تأصيلا وتطبيقا. كما حقق حفظ السلام للأمم المتحدة سمعة حسنة في الحياد والإنصاف.

وتعتز الهند بارتباطها بحفظ السلام التابع للأمم المتحدة منذ بدايته. وبوصفنا بلدا ساهم بما يزيد على ١٠٠٠٠٠ فرد من أفراد حفظة السلام، وفي كل عملية من

عقب المشاورات التي جرت بين أعضاء المجلس، أُذِن لي بأن أدلي بالبيان التالي باسم المجلس:

”ويؤكّد مجلس الأمن بأيّ اقتراحات عملية لتحسين هذه العلاقة ويؤكد الدور المفيد الذي يضطلع به فريقه العامل المعنيّ بعمليات حفظ السلام.

”ويؤكّد مجلس الأمن من جديد التوصيات الواردة في قراره ١٣٢٧ (٢٠٠٠) و ١٣٥٣ (٢٠٠١)، وفي البيانات الصادرة عن رئيسته في ٣ أيار/مايو ١٩٩٤ (S/PRST/1994/22)، و ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ (S/PRST/1994/62)، و ٢٨ آذار/مارس ١٩٩٦ (S/PRST/1996/13)، و ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (S/PRST/2001/3)، و ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٤ (S/PRST/2004/16)، و ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٩ (S/PRST/2009/24)، وفي مذكرة رئيسته المؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (S/2002/56)، ويؤكد عزمه على بذل مزيد من الجهود لتعزيز التنفيذ الكامل لهذه التوصيات.

”ويؤكّد مجلس الأمن من جديد مسؤوليته الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين، بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

”ويؤكّد مجلس الأمن أن احترام المبادئ الأساسية لحفظ السلام بما في ذلك موافقة الأطراف والحياد وعدم استخدام القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس والدفاع عن ولاية أذن بها مجلس الأمن هو أمر أساسي لنجاح عمليات حفظ السلام.

”ويؤكّد مجلس الأمن على دور حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في دعم الجهود المبذولة

وتلاحظ الهند الطريقة البطيئة والمرهقة في التوظيف للمء الشواغر. إن الاعتماد بقدر أكبر على القدرات المعارة من حكومات الدول الأعضاء لن يؤدي إلى تسريع تلك العملية فحسب، بل سيجعلها تستفيد أيضا من الخبرات الحقيقية لتلك القدرات في بناء الدولة. ولا ينطبق ذلك على المناصب في الميدان فحسب، بل أيضا على هياكل الإدارة في إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني.

ونظرا لأهمية أفريقيا في جدول أعمال حفظ السلام للأمم المتحدة، تدعم الهند بناء قدرات هيكل السلام والأمن للاتحاد الأفريقي لكي يكتسب الاتحاد فعالية أكبر وقدرة على الشراكة مع منظومة الأمم المتحدة.

إن حفظ السلام شراكة تضم أعضاء هذا المجلس، والجمعية العامة، والبلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة والبلد المضيف. ومن الحيوي أن تتم المحافظة الشديدة على المبادئ التوجيهية لحفظ السلام، المتمثلة في الموافقة، وعدم استعمال القوة إلا في حالات الدفاع عن النفس والدفاع عن الولاية والحياد. وهذا مهم من أجل أن يبقى حفظ السلام التابع للأمم المتحدة على مصداقيته وقبوله عالميا.

وفي الآونة الأخيرة، تضمنت ولايات حفظ السلام للأمم المتحدة مهامًا تثير الشك حول مبدأ الموافقة، مما وضع حفظة السلام في ظل ظروف قانونية صعبة، وبالتالي أضرب بفعاليتها. ويتعين أن يحتل مبدأ الملكية الوطنية الصدارة في جميع أنشطة حفظ السلام وبناء السلام التابعة للأمم المتحدة.

وأود أن أختتم بياني بإحياء ذكرى الأفراد من حفظة السلام، بمن فيهم من بلدي، الذين ضحوا بحياتهم في خدمة بعثات الأمم المتحدة.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

المساهمة بأفراد شرطة والأمانة العامة وغيرها من أصحاب المصلحة وفقاً للقرار ١٣٥٣ (٢٠٠١) من أجل تعزيز روح الشراكة والثقة والتعاون والثقة المتبادلة، ولضمان انتفاع مجلس الأمن من وجهات نظر أولئك الذين يعملون في الميدان، عند اتخاذ قراراته بشأن ولايات حفظ السلام. ويؤكد مجلس الأمن أيضاً على أهمية وجود نظام محسّن لإجراء مشاورات فيما بين هذه الجهات الفاعلة بغية الفهم المشترك للوضع على أرض الواقع ولولاية البعثة، ولتنفيذ تلك الولاية.

”ويشير مجلس الأمن بوجه خاص، إلى بيان رئيسه الصادر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ (S/PRST/1994/62) وإلى قراره ١٣٥٣ (٢٠٠١) الذي قضى فيه بتعميم ورقة غير رسمية تحدد جدول الأعمال، بما في ذلك المسائل التي يتعين معالجتها مع توجيه النظر إلى وثائق المعلومات الأساسية ذات الصلة، على البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة عندما تدعى تلك البلدان إلى حضور اجتماعات مع المجلس أو مع الأمين العام.

”ويطلب المجلس من الأمانة العامة أن تعمم على البلدان المساهمة بأفراد شرطة بحلول اليوم الخامس عشر من كل شهر إشعاراً بموعد اجتماعات المجلس مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة التي من المتوقع أن تعقد خلال الشهر التالي بشأن فرادى ولايات بعثات حفظ السلام، وأن توجه إليها دعوة لحضور تلك الاجتماعات. ولا ينبغي لآلية الإخطار الروتينية هذه أن تقيد حرية المجلس في عقد اجتماعات إضافية أو استثنائية أو طارئة أو بإخطار عاجل مع البلدان المساهمة

لتعزيز العمليات السياسية والتسويات السلمية للتراعات. ويؤكد مجلس الأمن أيضاً على ضرورة تنفيذ الولايات تنفيذاً دقيقاً وكاملاً وفعالاً، وعلى عزمه على الاستمرار في استعراض هذا التنفيذ ورصده على أساس منتظم. ويعترف مجلس الأمن بدور المنظمات الإقليمية في حفظ السلام وفقاً للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.

”ويسلّم مجلس الأمن بأهمية تزويد عمليات حفظ السلام بولايات واضحة وذات مصداقية وقابلة للتحقيق. ويسلّم أيضاً بضرورة توفير موارد تنفيذية ولوجستية كافية لعمليات حفظ السلام وإدارتها إدارة ملائمة واستخدامها على نحو كفء وفعال بما ينسجم مع الولايات المعتمدة وبلاستناد إلى تقييم واقعي للحالة. ويطلب مجلس الأمن أيضاً إلى الأمين العام أن يضمن الإحاطات الإعلامية التي يقدمها بشأن عمليات محددة من عمليات حفظ السلام تقيماً واقعياً لكيفية تأثير القدرات المتاحة والتخطيط اللوجستي على تنفيذ العناصر المختلفة للولاية.

”ويرحب مجلس الأمن بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء للاستجابة بسرعة أكبر لطلبات توفير موظفين للمشاركة في عمليات حفظ السلام ويؤكد على أهمية تكوين قوة على وجه السرعة في المراحل المبكرة بصياغة الولاية.

”ويعتقد مجلس الأمن أن حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة هو شراكة عالمية فريدة تجمع مساهمة والتزام منظومة الأمم المتحدة بأسرها. ويشدد مجلس الأمن على الحاجة إلى تحسين الاتصال بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والبلدان

سيصدر هذا البيان في شكل وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز
S/PRST/2011/17.

وفقا لل تفاهم الذي تم التوصل إليه بين أعضاء
المجلس، أود أن أذكر جميع المتكلمين بأن يقصروا بيانهم
على أربع دقائق لتمكين المجلس من أداء عمله بسرعة.
أعطي الكلمة الآن لممثل غواتيمالا.

السيد روزنتال (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): تود
غواتيمالا أن تنضم إلى الوفود التي أعربت عن روعها إزاء
الهجمات التي نفذت صباح اليوم في أبوجا. ونعرب عن
تعازينا الخالصة لأسرة الأمم المتحدة، والحكومة وشعب
نيجيريا.

أود، سيدي، أن أشكركم على عقد هذه المناقشة
المفتوحة بشأن موضوع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام،
وخصوصاً، المذكرة المفاهيمية ذات الصلة الوثيقة، التي
أعددتوها لتوجيه مناقشتنا (S/2011/496، المرفق). وأود أيضا
أن أشكر الأمين العام على العرض الذي قدّمه لنا هذا
الصباح.

غواتيمالا بلد استفاد من عمليات حفظ السلام
التابعة للأمم المتحدة، ولا سيما في مجال التسريح، ونزع
السلاح، وإعادة الإدماج، على الفور بعد توقيع اتفاقات
السلام في بلدنا في نهاية ١٩٩٦. وشاركنا بنشاط أيضا في
عمليات حفظ السلام بصفتنا مساهما بقوات. بعبارة أخرى،
ما فتنا مستفيدين ومساهمين في عمليات حفظ السلام على
حد سواء. وبالتالي، فإن هذا الموضوع هو أكثر من مجرد
مصلحة عابرة بالنسبة لنا.

نحن نتفق مع ما ورد في المذكرة المفاهيمية ومفاده أن
عمليات حفظ السلام ظلت عملاً محورياً لمنظمتنا، وهو عمل
ناجح للغاية. ولقد تغيرت طبيعة ونطاق هذه العمليات إلى
حد كبير عبر السنين، خاصة منذ صدور تقرير الأخضر

بقوات أو البلدان المساهمة بأفراد شرطة، حسبما
تقتضيه الظروف.

”ويقر مجلس الأمن بالحاجة إلى تحسين
قدرته على الحصول على المشورة العسكرية، بما في
ذلك من البلدان المساهمة بقوات ويعتزم مواصلة
عمله على إيجاد آليات تحقق ذلك الغرض. وسوف
يواصل المجلس النظر في دور لجنة الأركان
العسكرية. ويسلم مجلس الأمن بفائدة الحفاظ على
اتصالات منتظمة مع القيادة العليا للبعثات بوسائل
منها قيام رؤساء العناصر العسكرية في البعثات
بتقديم إحاطة سنوية إلى المجلس. ويرحب المجلس
بقيام رؤساء العناصر الشرطة بتقديم إحاطات مماثلة
إليه من أجل تحسين فهم التحديات التشغيلية.

”ويعرب مجلس الأمن عن التزامه بمواصلة
تحسين نظره وتفكيره في مهام بناء السلام القديمة
الواردة في الولايات، وفي تكوين عمليات حفظ
السلام. وفي هذا السياق، يلاحظ المجلس مع التقدير
المساهمة التي قدمها حفظة السلام وبعثات حفظ
السلام لعمليات بناء السلام السابقة ويسلم بالحاجة
إلى دمج الخبرة والتجربة المستفادة من البعثات في
وضع استراتيجيات لبناء السلام.

”ويسلم المجلس أيضا بأهمية العمل الذي
تضطلع به اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ
السلام واللجنة الخامسة التابعة للجمعية العامة.

”ويلتزم المجلس بإحراز تقدم في مسألة
زيادة التفاعل المفيد مع البلدان المساهمة بقوات
والبلدان المساهمة بأفراد شرطة، وباستعراض التقدم
المحرز في عام ٢٠١٢.

ومع ذلك، فإن منشأ شاغلي الرئيسي هو وجهة نظر البلدان المساهمة بقوات. فلا يوجد تفسير منطقي للكيفية التي يتم بها احتساب معدلات تكلفة البلدان المساهمة بقوات تعويضية ومعدات. كما لا يوجد منطق في تحليل تكاليف العوائد على عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة إجمالاً. وبالطبع، فإنه لا يمكن التعبير عن العوائد من إنقاذ الأرواح والحفاظ على السلام، بالدولارات والسننات. غير أن تكلفة القيام بمثل هذه الأعمال لها قيمة رقمية محددة. والشيء الوحيد الذي ينبغي علينا المضي فيه في الوقت الحالي، هو أن من الواضح أن الأمم المتحدة تحصل على تلك القيمة مقابل المال، عندما يتعلق الأمر بحفظ السلام.

وفي رأينا، أنه لا طائل من النظر إلى حفظ السلام بوصفه ممارسة للاستعانة بمصادر خارجية على نطاق واسع، تقوم من خلالها البلدان المتقدمة بالتعاقد مع القوات واستجلاهما بتكلفة أقل من البلدان النامية، كي تضطلع هذه القوات بتنفيذ الأعمال الشاقة والخطيرة. إن هذا، في جملة أمور، مهين تماماً للبلدان المساهمة بقوات.

وإذ أتكلم باسم بلدي على الأقل، نحن لا ننظر إلى المشاركة في حفظ السلام باعتبارها خدمة بأجر جيد، بل باعتبارها شراكة حقيقية تحت راية الأمم المتحدة بغية تحقيق ما يستهدفه الميثاق - الهدف النبيل المتمثل في حفظ السلام. إنه الشعور بالفخر بقواتنا المسلحة وقدراتها المهنية، فضلاً عن الشعور بالالتزام، الذي يدفعنا إلى المشاركة في حفظ السلام، حتى في بلدان بعيدة عن بلدنا، مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية.

أما بعد، نتوقع استرداد تكلفة مشاركتنا في حفظ السلام، انطلاقاً من الروح التي تتجسد في قرار الجمعية العامة ٢٨٥/٦٣ والتي طورت في الفقرتين ٦٩ و ٧٠ من القرار

الإبراهيمي المرجعي في عام ٢٠٠٠ (S/2000/809). ونلاحظ من خلال موقع الأمم المتحدة، فيما يتعلق بحفظ السلام، أن الأمانة العامة أعدت منذ ذلك الحين ٢١ تقريراً رئيسياً عن هذا الموضوع، غطت العديد من المجالات التي لم تؤخذ في الاعتبار من قبل. وهناك أيضاً جدول أعمال تطوعي، بفضل عملية الأفق الجديد، التي من الغريب أن المذكرة المفاهيمية لم تتطرق إليها. وتمتد عمليات حفظ السلام لتتداخل مع بناء السلام، الأمر الذي يوسع ويعمق من المسائل المواضيعية.

وأود أن أتناول جانباً واحداً فحسب من جوانب هذا الموضوع الواسع المعقد، الذي يتعلق بتوزيع المسؤوليات بين الدول الأعضاء في عمليات حفظ السلام. لقد ورد ذكر هذه المسألة في المذكرة المفاهيمية، غير أن إهامي يصدر في المقام الأول عن تجربتي الشخصية في ترؤس المناقشات التي دارت في اللجنة الخامسة بشأن ميزانية عمليات حفظ السلام للفترة من تموز/يوليه ٢٠١١ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٢. ونقطتي الرئيسية أنه ما دامت البلدان الصناعية تقدم ما يقرب من نسبة ٩٠ في المائة من الميزانية وعدددها في العضوية أقل من ١٠ بلدان، بينما تقدم ١٠ مجموعات مختلفة من البلدان النامية حوالي ٩٠ في المائة من القوات، فسوف يكون لدينا الكثير من التوتر التراكمي، الذي يرقى إلى مستوى انتظار وقوع الحادث، أو بالأحرى، صدام محتمل بين الدول، من شأنه أن يقوض مستقبل هذه المساعي.

وليس ثمة مجال للتفصيل أو لصياغة المقترحات، في بيان لا تزال مدته على خمس، بل أربع دقائق فحسب. غير أن تشخيص العلة واضح جداً. وينبغي علينا ترشيد الطريقة التي يتم بواسطتها احتساب معدلات سداد التكاليف التي تضطلع بها البلدان المساهمة بقوات. وفي الطرف الآخر من المعادلة، فرمما نرغب في إعادة النظر في جدول الأنصبة المقررة لتمويل عمليات حفظ السلام.

أحد أعظم إنجازات العقد الماضي وإنجاز يجب الحفاظ عليه وتحسينه.

وتشارك الأرجنتين حاليا في ست عمليات لحفظ السلام بكل من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة. وقد منّا، مؤخرا مع شيلي، إلى الأمم المتحدة قوة كروز الجنوبية المشتركة لحفظ السلام التي، اعتبارا من عام ٢٠١٢، ستكون متاحة لنظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية. وفي عام ٢٠١٢ أيضا، نتوقع مع بيرو، أن تكون لدينا وحدة هندسية عسكرية جاهزة للنشر ضمن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

إن كل ما قلته للتو في ما يتعلق بمستقبل عمليات حفظ السلام مرهون بتوفر تمويل كاف لها. وفي هذا الصدد، تفاوض بلدي، بصفته رئيس مجموعة الـ ٧٧ والصين، بجهد جهيد، في اللجنة الخامسة للجمعية العامة، بشأن مشروع قرار يعكس توافق الآراء بشأن التدابير التالية التي ستعتمد، نظرا إلى ضرورة أن يقابل الجهود التي تبذلها البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة التزاما مشابها من جانب تلك البلدان التي عليها مسؤولية مالية أكبر. ليست هذه مجرد مسألة تتعلق بالميزانية، لكنها مسألة سياسية تؤثر على أداء ومصداقية المنظمة في مجال حفظ السلام البالغ الأهمية ولذلك يجب أخذها في الحسبان على النحو الواجب عند تقييم وتخطيط أي بعثة سلام في المستقبل.

ناقش بلدي هذا ومسائل أخرى هذا العام في الدورة الموضوعية المضطربة للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام وفي الجمعية العامة، واعتمد نهجا بناء في هذا الصدد. والمبدأ الأساسي لموقفنا هو احترام المشاركة الوطنية من جانب المجتمعات التي تنتشر فيها بعثات حفظ السلام. وعلى هذا الأساس، تؤيد الأرجنتين أي تحسين لآليات البعثات من شأنه أن يسهم في اضطلاعها الفعال بولاياتها، ويتيح الأداء

٢٨٩/٦٥ بشأن استعراض المنهجية المتعلقة بمعدلات سداد تكاليف البلدان المساهمة بقوات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الأرجنتين.

السيد أويراثابال (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): أود، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن إدانة بلدي بأشد ما تكون الإدانة للهجوم على مقر الأمم المتحدة في أبوجا وأتقدم بتعازينا إلى أسر الضحايا وحكومة نيجيريا وأسرة الأمم المتحدة.

اسمحوا لي أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على العمل الذي اضطلعتم به في رئاستكم لمجلس الأمن خلال شهر آب/أغسطس وأن أشكركم على عقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن مسألة توليها الأرجنتين أهمية كبيرة.

تؤيد الأرجنتين إنشاء نظام لحفظ السلام شفاف وديمقراطي في الوقت نفسه في إطار الأمم المتحدة، مع مؤسسات وآليات موحدة متعددة الأطراف لخدمة قضية احترام القانون الدولي. وإذ تمثل عمليات حفظ السلام أداة الأمم المتحدة الأساسية لصون السلم والأمن الدوليين، فإن مشاركتنا الفعالة في هذه العمليات تشكل دليلا واضحا على التزامنا بذلك النظام، الذي ينبغي، في رأينا، تحسينه وتعزيزه على نحو تدريجي.

وبالإضافة إلى المساهمة في تعزيز نظام حفظ السلام، فإن السبب الأساسي الآخر لمشاركتنا في بعثات حفظ السلام هو الصلة الوثيقة، هذه الأيام، بين حفظ السلام وحماية حقوق الإنسان، ولاسيما من خلال إعادة بناء المؤسسات وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون في البلدان التي تنفذ فيها العمليات المتزايدة التعقيد المتعدد الأبعاد. وفي هذا الصدد، نرى أن التحرك نحو هذا النوع من البعثات المتكاملة الأكثر تعقيدا، بولاية واضحة وقواعد اشتباك صارمة، يشكل

السيد كيم سوك (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود، قبل أن أبدأ، أن أقدم بمواساتي العميقة وتعازي للضحايا وأسرى الذين سقطوا قتلى وجرحى في الهجوم الإرهابي اليوم على مكاتب الأمم المتحدة في أبوجا. تدين حكومة جمهورية كوريا هذا الهجوم وتقف إلى جانب شعب نيجيريا والأمم المتحدة خلال هذه اللحظة العصيبة. وفي الوقت نفسه، أود أن أؤكد مجددا تأييد حكومتي لمواصلة الجهود الدولية الرامية إلى القضاء على الإرهاب في أنحاء العالم.

أود في البداية أن أعرب عن خالص تقديري لكم، سيدي، على تنظيم هذه المناقشة الجدية المفتوحة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

إن عمليات حفظ السلام تعتبر من بين أكثر مجالات الأمم المتحدة وضوحا. لقد تطورت باطراد على امتداد العقود الستة الماضية لتتصدى بنجاح للتحديات المتنوعة التي نشأت عن الصراعات العديدة. ومما يثلج صدر وفدي، بصورة خاصة، الجهود الأخيرة لعمليات حفظ السلام في كوت ديفوار، التي أسهمت في نجاح الانتقال الديمقراطي والاستقرار في المنطقة، وكذلك في السودان أثناء إجراءات الاستفتاء السلمية. ومع ذلك، وفي الوقت نفسه، يجب علينا أن نعترف بأنه لا يزال أمامنا شوط طويل لكفالة تحقيق المزيد من النجاح وتسخير كل إمكانيات عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام لذلك.

وكما بينت ورقة الأفق الجديد غير الرسمية في عام ٢٠٠٩، فقد تغيرت بيئة عمليات حفظ السلام على نحو كبير وسريع منذ تقرير الإبراهيمي التاريخي (S/2000/809) المنشور في عام ٢٠٠٠. فلقد تضاعفت عمليات حفظ السلام أكثر من خمس مرات منذ عام ٢٠٠٠ فيما يتعلق بعدد العاملين فيها. وإضافة إلى ذلك، توسعت ولايات

والظروف الأفضل للأفراد الذين نشروا في الميدان. وفي هذا الصدد، نرى أن إنشاء إدارة الدعم الميداني والتنفيذ التدريجي لاستراتيجية الدعم الميداني تحركان حكيمان ستيحان لنا تحقيق أقصى استفادة من الموارد وجعل حفظ السلام أكثر فعالية.

هناك توافق في الآراء بين أعضاء المنظمة في ما يتعلق بضرورة تحسين قدرة الأمم المتحدة على الاضطلاع بعمليات حفظ السلام عن طريق تعزيز الشراكة التعاونية التي تتضمن، من الناحية العملية، أعضاء مجلس الأمن - الذي يضع ولايات البعثات - والأمانة العامة والجمعية العامة والبلد المضيف والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة، التي تنفذ الولاية في الميدان. وفي هذا الصدد، يرى بلدي أنه، بغية جعل هذه الشراكة أكثر كفاءة، سيكون من الضروري مواصلة تحسين الاتصال والتنسيق بين أعضائها. وفي هذا السياق، نسلط الضوء على أهمية عقد الجلسات غير الرسمية لمجلس الأمن مع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة قبل انتهاء ولاياتها بفترة كافية.

وأخيرا، أود أن أشير إلى أهمية مجموعات الأصدقاء في إطار تلك الشراكة. إن مجموعة أصدقاء هايتي، والأرجنتين عضو فيها إلى جانب أعضاء آخرين في المجلس وعدة بلدان من المنطقة، مثال واضح على أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به هذه الآلية غير الرسمية. أسهمت المجموعة، من خلال مشاركتها في وضع مشاريع القرارات المحددة لولايات البعثة في هايتي، في جملة أمور، في الحفاظ على دعم الدول الأعضاء للبعثة عن طريق كفالة استمرار الجهود ووحدة الأهداف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا.

ثالثاً، من الضروري تعزيز توافر القدرات المدنية ونشرها وملاءمتها في جميع المجالات. ومع التوسع في المكونات غير العسكرية لعمليات حفظ السلام، أصبح الدور الذي يضطلع به المدنيون أكثر أهمية في المجالات الرئيسية مثل سيادة القانون وحقوق الإنسان والانتخابات. وفي الوقت الحالي، توظف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام حوالي ٢٢ ٠٠٠ مدني، بما فيهم متطوعو الأمم المتحدة، الذين يشكلون ١٨ في المائة من الموظفين في ١٦ بعثة. وفي هذا الصدد، يرحب وفدي بالتوصيات الواردة في تقرير فريق كبار الاستشاريين عن القدرات المدنية في أعقاب الصراع (S/2011/85)، الذي يهدف إلى تحسين القدرة المدنية الدولية.

رابعاً، لا بد من أن يكون هناك تنسيق أكبر بين الأمم المتحدة والبلدان المستقبلة، وبين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وهذا هام بصورة خاصة عند إنشاء بعثة جديدة أو توسيع بعثة قائمة إذ ينبغي أن تواكب الولايات الاحتياجات على الأرض وينبغي أن يكون هناك اتفاق واضح بشأن مفهوم الولايات نفسها. ونظراً لأن أغلبية الطلبات الجديدة على عمليات الأمم المتحدة تأتي من أفريقيا، يود وفدي أن يبرز أهمية تنسيق الجهود لتعزيز قدرات حفظ السلام للبلدان الأفريقية والاتحاد الأفريقي.

وأخيراً، لا بد من تعزيز الوعي بأن حفظ السلام وبناء السلام ليسا مرحلتين منفردتين. فحفظ السلام وحده لا يستطيع التصدي لجميع التحديات التي تواجهها المجتمعات في مرحلة ما بعد الصراع. فلا يمكن تحقيق السلام الدائم إلا عندما يتحول حفظ السلام بشكل فعّال إلى بناء السلام في الأجل الطويل. وفي هذا الشأن، يشجع وفدي على الاستمرارية بين بعثات حفظ السلام وبناء السلام وعلى التنسيق الوثيق بين إدارة عمليات حفظ السلام وسائر هيئات الأمم المتحدة، بما فيها لجنة بناء السلام، في تحديد التسلسل الزمني للأنشطة وأولويتها.

البعثات من المراقبة العسكرية لوقف إطلاق النار إلى حماية المدنيين والحوكمة وحقوق الإنسان وسيادة القانون وبناء السلام في المراحل المبكرة. وفي هذه البيئة المتغيرة بسرعة، ما برحت تظهر تحديات جديدة ويزداد صعوبة باستمرار تنفيذ الولايات. وفي هذا الصدد، يود وفدي أن يقدم عدداً من التوصيات بغية تحسين عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بوجه عام.

أولاً وقبل كل شيء، لا بد من تعزيز الجهود لحشد الموارد بأنجع طريقة وفي الوقت ذاته تشجيع الدول الأعضاء على زيادة دعمها. واليوم، لا يلقي الطلب المتزايد على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الإمدادات المماثلة من الدول الأعضاء، التي تفضي في بعض الأحيان إلى نقص في الموارد الحيوية مثل الطائرات العمودية العسكرية. وهذا عائق خطير بوجه عام لفعالية وسلامة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والعاملين فيها. وفي هذا الصدد، يرحب وفدي بالفكرة المفاهيمية لاستراتيجية تقدم الدعم الميداني على الصعيد العالمي الواردة في تقرير الأمين العام المتضمن في الوثيقة A/64/633، التي من المتوقع أن تسهم في تحقيق وفورات كبيرة في عمليات حفظ السلام والاستفادة الكاملة من القدرة الموجودة.

ثانياً، من المستحسن النظر في آليات النشر السريع الممكنة والقابلة للتحقيق. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تكون الحالة الأخيرة في إطار ترتيبات التعاون فيما بين البعثات أي التعاون بين بعثتي الأمم المتحدة في ليبيريا وكوت ديفوار نموذجاً جيداً لمواصلة تطويرها. وفي الوقت ذاته، لا بد من تشجيع الدول الأعضاء إلى حد كبير على تقليل المدة التي تستغرقها لاستجابتها للأزمات. ومع أخذ ذلك بعين الاعتبار، اعتمدت حكومة جمهورية كوريا تشريعاً محلياً في عام ٢٠٠٩ من شأنه أن يمكن من نشر القوات الاحتياطية في غضون مهلة قصيرة.

ذات الولايات المحددة بمراقبة وقف إطلاق النار غالبا في الصراعات فيما بين الدول، إلى بعثات لحفظ السلام معقدة ومتعددة الأبعاد تشمل مكونات عسكرية وشرطة ومدنية وإنسانية غالبا ما تعمل في أطر داخل الدولة الواحدة. وقد أدير هذا التطور بقدر كبير باستمرار الالتزام بالمبادئ الأساسية الثابتة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

إن تاريخ حفظ السلام مستمد بصورة رئيسية من الحقيقة القائلة بأنه لا يزال من أنجع الوسائل لتجنب نشوب الصراع ويمثل تعبيرا حقيقيا عن مبدأ الأمن الجماعي. ووفقا لذلك تناط بالدول الأعضاء مسؤولية استمرار الالتزام بالمبادئ التوجيهية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهذه المبادئ التوجيهية - موافقة الأطراف وعدم استعمال القوة إلا في الدفاع عن النفس أو عن الولاية والحياد - تشكل الأسس الأخلاقية والمعنوية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتشدد حركة عدم الانحياز أيضا على أنه يجب الالتزام في هذا الصدد باحترام مبادئ المساواة في السيادة بين الدول والاستقلال السياسي وسلامة أراضي جميع الدول وعدم التدخل.

وتؤكد الحركة أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ينبغي ألا تستخدم كبديل لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع، التي يتعين التصدي لها بأسلوب متنسق جيد التخطيط ومنسق وشامل مع الاستعانة بالأدوات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإمائية ذات الصلة. حفظ السلام لا يعرض عن العملية السياسية الشاملة. وإن المناقشة الحالية حول مستقبل حفظ السلام تسلط الضوء على ضرورة اتخاذ موقف أكثر جرأة تجاه التفاعل بين الأمن والتنمية، من بين تحديات أخرى.

وتقدر حركة عدم الانحياز أن الجميع يعترفون بصورة متزايدة بأهمية موقفها الثابت بأن عمليات حفظ

إن جمهورية كوريا ما فتئت تؤيد منذ إسهامها الأول في عام ١٩٩٣، بقوة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. واليوم، لديها حوالي ٦٤٠ عسكريا وشرطة في الميدان، وهذا أكبر عدد منذ أن أصبحت جمهورية كوريا عضوا في الأمم المتحدة. ويود وفدي أن يغتنم هذه الفرصة ليؤكد مجددا دعمنا الثابت لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وقبل أن أختتم بياني، يود وفدي أن يعرب عن تعازيه الحارة لبلدان وأسر حافضي السلام الذين جادوا بأرواحهم في سبيل المثل النبيلة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ونود أن نؤكد من جديد احترامنا للذين يواصلون مواجهة الأخطار المتأصلة في هذا العمل الصعب في حد ذاته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل المغرب.

السيد لوليشكي (المغرب) (تكلم بالإنكليزية):

يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز. وإذ أقوم بذلك، أود أن أدين بأقوى العبارات العمل الإرهابي الخسيس الذي استهدف مجمع الأمم المتحدة في أبوجا وأود أن أنقل تعازينا الحارة إلى شعب وحكومة نيجيريا والأمم المتحدة وأسر الضحايا.

وتود حركة عدم الانحياز أن تعبر عن تقديرها لمبادرة الهند بتخصيص هذه الجلسة لإجراء هذا الحوار المواضيعي الجيد التوقيت والتطوعي الطابع والذي يمثل ممارسة فكرية جماعية بشأن مستقبل حفظ السلام بوصفه النشاط الذي يتصدر أنشطة الأمم المتحدة. واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة أيضا لأشكر معالي الأمين العام بان كي - مون على مشاركته الشخصية وإحاطته الإعلامية الشاملة عن هذه المسألة التي نحن بصددتها.

إن حفظ السلام ذو طبيعة دينامية ويتطور بصورة تدريجية ويتحول من عمليات حفظ السلام التقليدية

جديدة على المساهمة بالقوات وتشجيع البلدان المساهمة السابقة إلى العودة إلى صفوف المساهمين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ لسلام. إن دعم النشاط الأبرز والأعظم للأمم المتحدة يجب ألا يبقى محصوراً بجزء صغير من عضوية الأمم المتحدة. ولكفالة المستوى الملائم من الاستجابة من حيث نطاق وحجم حفظ السلام، ينبغي للعضوية بأكملها أن تتعامل مع المصاعب المواجهة في الانتشار في بيئات معادية وسياقات سياسية صعبة. وعلاوة على ذلك، سيساهم النشاط والإسهام الأوسع من قبل جميع الدول الأعضاء في ضمان وحدة الرؤية لبلوغ الهدف المشترك، هدف السلام والأمن. وينبغي أن تبقى مسألة تكاليف القوات محل اهتمام متواصل.

لقد أصبحت بعثات حفظ السلام مثقلة بالولايات ومكبلة بقيود قلة الموارد. والبون الشاسع بين الولايات والموارد يشير، بدوره، إلى احتمالات أن تواجه عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام مخاطر التكاليف بمهام أكبر من قدراتها، بالاقتران بزيادة المطالبات بالعمليات الموسعة، التي تنطوي على تحد استراتيجي للأمم المتحدة. وتؤكد حركة عدم الانحياز مع القلق على أن الكثير من القوات المنتشرة تكلف بمهام تفوق طاقتها مثل تغطية مساحات جغرافية تتجاوز قدراتها.

وتؤكد حركة عدم الانحياز أيضا على أن تحسين حفظ السلام يتطلب أيضا إدارة سبابة للوجستيات وعمليات دعم بعثات حفظ السلام. وفي صميم ذلك التحدي تكمن الحاجة إلى معالجة الفجوات في القدرات المعروفة جيدا للجميع. وتأسف حركة عدم الانحياز من أن عناصر التمكين ليست متاحة لحد الآن لبعثات حفظ السلام الحاسمة الأهمية، سواء الأرصد الجوية أو المستشفيات الميدانية أو شركات النقل أو أجهزة الرؤية الليلية أو غير ذلك من المعدات الحاسمة.

السلام يجب أن تكون مجهزة، منذ البداية، بما يلزم من الدعم السياسي والموارد البشرية والمالية واللوجستية الكافية، وولايات محددة بوضوح وقابلة للانحياز وباستراتيجيات الخروج.

إن بلدان حركة عدم الانحياز تساهم بـ ٨٧ في المائة من الأفراد المنتشرين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وتدرج في صفوف دولها الأعضاء الـ ١٢٠ أغلبية البلدان التي تستضيف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وهاتان الحقيقتان، من بين حقائق أخرى، تجعلان من حق البلدان المساهمة بالقوات أن تشارك مشاركة تامة في عملية التخطيط وفي جميع جوانب ومراحل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولما كانت البلدان المساهمة بالقوات هي التي تنفذ الولايات، فإنها ينبغي أن تنخرط في العملية كشريك رئيسي ابتداء من وضع السياسة العامة وعملية صنع القرار إلى مرحلة الانتشار. والخبرة العملية المباشرة لبلدان حركة عدم الانحياز، سواء كبلدان مساهمة بالقوات أو كبلدان مضيضة، ستساهم في وضع تقييم موضوعي لمسألة أين ومتى ينبغي الانتشار وأين ينبغي التعزيز أو الانسحاب أو التخفيض التدريجي، حيث أن تحقيق السلام والأمن يكون هدفها الرئيسي ومؤشرها لقياس نجاح بعثات حفظ السلام.

وبما أن لدينا الآن توافقا واسعا في الآراء حول الحاجة إلى تفاعل أفضل مع البلدان المساهمة بالقوات، فإنني أعتقد أن الوقت قد حان للسعي إلى طرق خلاقة لترجمة النوايا إلى أعمال ملموسة. ونتطلع إلى المشاركة في مناقشة أكثر تركيزا حول الخيارات المتاحة لحوار مهيكّل وتفاعل أكبر فيما بين البلدان المساهمة بالقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة.

وفي ذلك المضمار ينبغي لنا أن نبذل جهدا جهيدا لتوسيع قاعدة البلدان المساهمة بالقوات أكثر بتشجيع بلدان

وفيما يتصل بفكرة الردع الذي يعتد به، تؤكد حركة عدم الانحياز على أن الردع أصبح فعلا جزءا من حفظ السلام وقد دأب حفظة السلام على اللجوء إليه منذ بعض الوقت عندما يؤديون مهامهم بموجب الفصل السابع من الميثاق. إن حفظ السلام، بصيغته الحالية، قوي وحازم بالقدر الذي تسمح به المبادئ الأساسية لحفظ السلام وبالقدر الذي تتوخاه الإرادة السياسية، في نطاق قدرة قوات حفظ السلام والقيود التي تفرضها عليها الحدود الجغرافية للولاية.

التحديات التي يواجهها حفظ السلام معروفة جيدا والمبادئ الأساسية لتحسين هذه المهمة الهامة من مهام الأمم المتحدة سجلتها حركتنا مرارا وتكرارا. وهي، أولا، الإرادة السياسية التي تترجم إلى ولايات واضحة وقابلة للإنجاز؛ وثانيا، الموارد؛ وثالثا، بناء القدرات عن طريق التدريب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ما زال على قائمة المتكلمين في هذه الجلسة عدد من المتكلمين. غير أنني أعتزم تعليق الجلسة، بموافقة أعضاء المجلس، حتى الساعة ١٥/٣٠ بعد ظهر هذا اليوم.

علقت الجلسة الساعة ١٦/٤٥.

لقد بلغت ميزانية حفظ السلام رقما قياسيا هو ٨ بلايين دولار. وذلك لا يدل على التنوع في مهام الدعم الميداني فحسب، وإنما أيضا على أن بعثات حفظ السلام المتعددة الأبعاد والمتكاملة تزداد متطلباتها أكثر من حيث الموارد المالية والمعدات والقدرات. وذلك يبرهن على أن الحاجة تقوم إلى معالجة المسائل المتعلقة بالدعم الميداني بطريقة كلية جامعة.

تقرير الإبراهيمي لعام ٢٠٠٠ عن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يخوض في غمار مسائل حساسة متصلة بنطاق استخدام القوة والقيود المفروضة عليه. وفي ذلك الصدد يجدر بالذكر هنا أن التقرير يذكر بوضوح أن: "القوة وحدها لا يمكن أن تخلق السلام؛ وأقصى ما تستطيع أن تفعله هو أن تخلق مساحة يمكن في إطارها بناء السلام". (S/2000/809، الفقرة ٣)

ولما كنا نسعى دائما إلى تحسين حفظ السلام، فينبغي لنا في الوقت ذاته أن نتوخى الحذر في فرض السلام. إن استخدام القوة في حفظ السلام يجب ألا يعرض للخطر بأي حال من الأحوال العلاقة الإستراتيجية بين البلد المضيف وبعثة حفظ السلام.